

جامعة عمار ثلجي بالاغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



الموضوع

السلوكيات الانحرافية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية بجامعة عمار ثلجي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع اتصال

إشراف الدكتور

النوعي عطاء الله

إعداد الطالب

• قرطي محمد

السنة الجامعية: 2018-2019

كلمة شكر

أول الشكر للمولى عز وجل الذي لا يهنئ
الإنسان إلا بذكره و طاعته أما بعد فالصلاة
على النبي المرسل الذي بلغ الرسالة و أدى
الأمانة و نصح الأمة و الرحمة المهداة
للناس أجمعين خير الأنام صلى الله عليه
وسلم .

شكر خاص إلى الأستاذ المشرف الدكتور
النوعي عطاء الله الذي لم يبخل بتقديم يد
المساعدة .

شكر خاص لأعضاء هيئة المناقشة
إلى جميع أساتذة الكلية

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي التي اقتطفتها من
بستان المعرفة إلى خالقي وبارئني إلى الله عز
وجل الذي له الفضل في كل شيء
واسأله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه
إلى سيد المرسلين وأفضل خلق الله
أجمعين المصطفى عليه أفضل الصلاة
وازكي التسليم
إلى نبع الحنان رمز الأمان أمي الحبيبة
والى قدوتي الحسنة أبي الغالي
إلى سندي في الحياة خطيبتني
إلى إخوتي بدون استثناء
إلى كل أصدقائي

ملخص الدراسة

جاءت الدراسة الحالية من اجل تبيان السلوكيات الانحرافية عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن لها إيجابياتها و سلبياتها،و إذا ما رجعنا إلى أحدث الدراسات التي دقت ناقوس الخطر فإنها أصبحت من الوسائل الأولى للانحراف السلوكي خاصة للشباب الذين غضت عنهم الرقابة فأصبحت تشكل خطر كبير عليهم لكلا الجنسين فإذا ما تصفحنا هذه المواقع التي باتت سوق افتراضي لمختلف السلع خاصة المخدرات التي تروج إعلانات بالصور المغرية و شعارات لاستقطاب هذه الفئة ، و آخر ما توصل إليه و هو مخدرات " بالموسيقى " و التي تستهلك هذه الأخيرة فقط عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

اعتمدنا على المنهج الوصفي في الجانب النظري ثم تحليل البيانات في الجانب التطبيقي على عينة مقدره ب35 طالب من طلبة سنة ثانية ماستر وتوصلت نتائج الدراسة الى صدق الفرضيات
الكلمات المفتاحية: السلوكيات الانحرافية- مواقع التواصل الاجتماعي .

Abstract

The present study is intended to show the behavior of the dementia through the social networking sites where it has its positive and negative consequences, and if we return to the latest studies that sounded the alarm, it became one of the first methods of behavioral deviation especially for the young people who turned the censorship off and became a great danger for both sexes. If we browse these sites, which have become a virtual market for various commodities, especially drugs, which promote advertisements with seductive images and slogans to attract this category, and the last thing that is reached is drugs "mosaics" and The latter consumes only through social networking sites.

We relied on the descriptive approach in the theoretical side and then analyzed the data in the applied side on a sample estimated by 35 students from second year master students. The results of the study reached the validity of the hypotheses. Keywords: Behavioral behavior - Social networking sites.

الْفَقِيرِينَ

الفهرس

	كلمة شكر
	الاهداء
01	مقدمة
الفصل الاول : الاطار المنهجي للدراسة	
03	أهداف و أهمية الدراسة
03	أسباب اختيار الموضوع
04	الاشكالية
06	الفرضيات
06	تحديد المفاهيم
09	منهج الدراسة و أدواتها:
10	الدراسات السابقة
الفصل الثاني: السلوكيات الانحرافية	
16	تمهيد
17	المبحث الأول : مفاهيم الانحراف .
17	المطلب الاول : من الناحية الاجتماعية
18	المطلب الثاني : من الناحية القانونية
18	المطلب الثالث : من الناحية النفسية
20	المبحث الثاني : السلوك الانحرافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمقاربات النظرية المفسرة له
20	المطلب الاول : المعايير الاجتماعية كمقياس للسلوك الانحرافي:
24	المطلب الثاني : السلوك الانحرافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي
25	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي	
27	تمهيد
28	المبحث الأول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونظريات لفهم التواصل الاجتماعي
28	المطلب الأول : تعريف شبكات التواصل الاجتماعي
32	المطلب الثاني : مداخل نظرية لفهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
38	المبحث الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي المكان الافتراضي والزمن الميدياتيكي
38	المطلب الأول : الاثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي

الفهرس

41	المطلب الثاني: الوظائف الايجابية للشبكات الاجتماعية
44	المبحث الثالث: الفيسبوك
44	المطلب الأول : نشأة موقع الفاييبوك
47	المطلب الثاني: تطبيقات وخصائص موقع الفاسبوك
51	المطلب الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي: فضاء مستحدث لتشكيل وإعادة إنتاج الهوية الافتراضية
54	خلاصة
الفصل الرابع : الدراسة الميدانية	
57	تمهيد
58	المبحث الأول: الاجراءات المنهجية
58	المطلب الاول: مجالات الدراسة
59	المطلب الثاني: منهج الدراسة وأدواتها
60	المطلب الثالث : مجتمع البحث وعينة البحث
63	المبحث الثاني: تحليل النتائج
63	المطلب الأول: البيانات الشخصية
86	المطلب الثاني: الاستنتاج العام
89	الخاتمة
	المراجع
	الملاحق

الفهرس

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
63	يوضح توزيع العمال حسب الجنس	01
64	يوضح أفراد العينة وفقا للعمر	02
65	أي من المواقع التالية تملك حسابا، فيها	03
66	منذ متى وأنت مشترك على هذه المواقع ؟	04
67	كم مرة في الأسبوع تسجل دخولك على مواقع التواصل الاجتماعي ؟	05
68	كم عدد الساعات التي تستقضيها في موقع التواصل الاجتماعي يوميا	06
69	أين تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟	07
70	ما هو الوقت الذي تفضله في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي؟	08
71	هل تستخدم اسمك الحقيقي في مواقع التواصل الاجتماعي	09
72	من أهم اصدقائك على مواقع التواصل الاجتماعي؟	10
73	على أي أساس تختار أصدقائك على مواقع التواصل الاجتماعي؟	11
74	ما نوع المجال الذي تفضل متابعته على مواقع التواصل الاجتماعي؟	12
75	هل هناك مشاهير أو شخصيات تفضل متابعتها على هذه المواقع ؟	13
76	تقوم بتقليد نجومك المفضلين حتى في الأمور غير السوية	14
77	هل تفضل تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بمفردك؟	15
78	ما هو أكثر جهاز تستخدمه لتصفح هذه المواقع؟	16
79	هل تفضل الاختلاط مع الأهل والأصدقاء أو قضاء الوقت الفراغ على شبكات التواصل ؟	17
80	ما هي الخدمات التي تفضلها في مواقع التواصل الاجتماعي ؟	18
81	هل تتأثر بهذه المواد الموجودة في مواقع التواصل ؟	19
82	هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي أو تجذبك فكريا؟	20
83	هل تتعصب للمواقع التي تهتم لها؟	21
84	هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على سلوكياتك بشكل سلبي	22
85	في حالة إستلامك لمواد صور، فيديو، منشورات، رسائل ..إلخ (تحمل إساءة أو سخرية ، ماهو الإجراء الذي تتخذه؟	23

مَقْدَمَةٌ

مقدمة

أصبحت المجتمعات اليوم مسرحاً للانحرافات السلوكية ، وقد تعددت واختلقت قيمها اللفظية والجسدية، لهذا صرنا نسمع مصطلحات غريبة عنها وعن مجتمعنا وقيمنا الدينية و التي تتسبب في حالات نفسية كفقدان الثقة للشباب بنفسه، الاكتئاب وصراعات نفسية أخرى و الأخطر من هذا و هي الانحرافات الجسدية و العدوانية بين الشباب و التي تكون ركائزها سلوكيات لفظية و التي تدعو إلى الانتقام بالضرب و في بعض الأحيان تؤدي إلى الموت أو فقدان عضو من أعضاء الجسد أو الاختطاف و التعذيب.

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من بين أهم التكنولوجيات الحديثة التي توصل إليها الإنسان بابتكاراته في مختلف الأشياء. فهي أصبحت تغطي على المجتمع بأكمله ومختلف الفئات العمرية كما أصبحت مدارسنا اليوم تعمل بهذه التكنولوجيا الدقيقة في المعلومات فهي بحبر لا ساحل له و الشباب أصبح مجبراً اليوم على التعامل بها سواء على الصعيد الشخصي أو الدراسي.

كما لا ننسى أن لها إيجابياتها و سلبياتها،و إذا ما رجعنا إلى أحدث الدراسات التي دقت ناقوس الخطر فإنها أصبحت من الوسائل الأولى للانحراف السلوكي خاصة للشباب الذين غضت عنهم الرقابة فأصبحت تشكل خطر كبير عليهم لكلا الجنسين فإذا ما تصفحنا هذه المواقع التي باتت سوق افتراضي لمختلف السلع خاصة المخدرات التي تروج إعلانات بالصور المغرية و شعارات لاستقطاب هذه الفئة ، و آخر ما توصل إليه و هو مخدرات " بالموسيقى " و التي تستهلك هذه الأخيرة فقط عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

شغلت مشكلة الانحراف عن السلوك السوي علماء الاجتماع منذ فترات طويلة خاصة أن الانحراف يشكل ظاهرة اجتماعية خطيرة تخرج بالفرد أو الأفراد المنحرفين عن معايير المجتمع وقيمه مما دفع العلماء إلى إخضاع ظاهرة الانحراف للدراسة والتحليل منذ وقت طويل من أجل معرفة أسبابها والعمل على وضع السبل الكفيلة بعلاجها.

والجريمة في حقيقة أمرها لا تعدو إلا أن تكون شكل من أشكال الانحراف عن السلوك السوي إلا أن القانون الجنائي وضع لها طابع الجريمة أو السلوك الانحرافي أو السلوك غير المشروع وذلك لمخالفتها لنص معين في القانون الجنائي السائد في المجتمع.

وقد أصبحت ظاهرة الانحراف والجريمة في الفترة الأخيرة التي تحول فيها المجتمع الدولي إلى قرية صغيرة بسبب انتشار وسائل الاتصال والتقدم التكنولوجي السريع ظاهرة خطيرة جدية بالرصد والدراسة والتحليل خاصة إذا ما تعلق الانحراف بالأحداث الذين يشكلون عماد المستقبل للمجتمع، كما أن الانحراف في مرحلة الصغر يشكل خطورة على المجتمعات ذلك أن الحدث المنحرف قد يكون هو مجرم الغد حيث إن احتراف الجريمة لا يأتي فجأة أو من فراغ وإنما يلزمه دائماً الإعداد والممارسة والتدرج وقلما يتحول إنسان

مقدمة

سوي بين عشية وضحاها ليصبح مجرماً متمرساً يتخذ الجريمة وسيلة للعيش والارتزاق دون أن يكون له تاريخ إجرامي منذ الصغر تدرس من خلاله على السلوك الإجرامي وبطبيعة الحال فإننا نقول أن الحدث المنحرف ليس بالضرورة أن يكون مجرماً في المستقبل القريب وإنما قد يكون الانحراف منذ الصغر مؤشراً لبؤاد إجرامية تستمر مع الشخص طوال حياته إذا لم يجد التوجيه السليم من الراشدين حوله. و قد قسمنا فصول الدراسة كالنحو التالي :

الفصل الأول خاص بالإطار المنهجي تناولنا من خلالها الاجراءات المنهجية قم الفصل الثاني تطرقنا فيها الى السلوكيات الانحرافية وفي الفصل الثالث تطرقنا الى مواقع التواصل الاجتماعي ثم الى الفيسبوك وفي الاخير الفصل الرابع عبارة عن دراسة ميدانية.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

لِلدِّرَاسَةِ

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

أولاً: أهداف و أهمية الدراسة

التعرف على اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و ما ينتج عن هذا الاستخدام من تأثيرات على سلوكيات الشباب من خلال دراسة الظاهرة يمكن التحكم فيها و المساهمة في التخفيف من حدثها من خلال تقديم نصائح و ارشادات .

تقديم دراسة جديدة في المجال الخاص بالجريمة و الانحراف .

التحقق من العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و بروز السلوك الانحرافي عند الشباب .

فتح المجال الاهتمام بموضوع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و دراسة أثارها المختلفة على الشباب .

تحليل واقع الظاهرة من خلال ابراز التأثيرات المترتبة عليها .

التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك بمواقع التواصل الاجتماعي و التعرف على طبيعة العلاقات عبر هذه المواقع .

الكشف عن الآثار الناتجة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي عند الشباب .

و تتجلى أهمية الدراسة في تبيان مدى الأثار السلبية للإستخدام المفرط و اللامشروع لمواقع التواصل الإجتماعي باعتبارها أحد وسائل إنتشار السلوكيات الإنحرافية في أوساط الشباب لا سيما الجامعي منه.

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

إن أساس أي بحث لا ينبثق من الفراغ أو من حب الكتابة، بقدر ما يستند على اسباب و دواعي و مبررات حول موضوع الدراسة، فموضوعنا الذي أخترناه حول مواقع التواصل الاجتماعي من المواضيع التي عرفت انتشار واسعاً في المجتمع، مما جعلنا نفكر في تقديم دراسة من جميع النواحي و معرفة أسباب تأثير مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته ب بروز السلوك الانحرافي للشباب .

كثرة الوسائل المستخدمة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي في الأوساط الاجتماعية ، لكون هذه الظاهرة أصبحت حديث العام و الخاص، لذلك شعورنا بخطورتها، حيث أن تفشيها بصورة واضحة في الأونة الاخيرة خاصة في مجتمعاتنا الاسلامية ، و هذا جعل لنا الرعية في دراسة هذا الموضوع و الوقوف على حيثياته .

معارضة مواقع التواصل الاجتماعي التي شهدناها من طرف الاولياء لقيام أبنائهم بسلوكات انحرافية بسبب هذه المواقع و حتى من طرف الاساتذة لملاحظتهم لهذه السلوكات الانحرافية .

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

محاولة تقديم تفسير واقعي من منظور اجتماعي لظاهرة السلوكيات الانحرافية عند الشباب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي تستغل بشكل سلبي .

الفضول العلمي جعلنا نميل لمثل هذه المواقع من أجل حب التعرف و اكتشاف سبب انتشار هذه الظاهرة التي أحدثت شرخا في المجتمع

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

ثالثا: الاشكالية

ظاهرة الانحراف من أخطر المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات اليوم، فهذه الانحرافات تجعل الفرد خارج نطاق المعايير الاجتماعية و قيمه كما أنها تهدد كيانه و سلامه، فالانحراف أمر نسبي يختلف من مجتمع لأخر باختلاف قيم الثقافة، فالسلوك الذي يعد منحرفا في مجتمع ما قد لا يعد منحرفا في مجتمع آخر و هو نسبي حتى في الموقف الذي حدث فيه هذا السلوك، فظاهرة الانحراف قد تفاقمت بشكل واضح في السنوات الأخيرة نظرا للتغيرات العاملة داخل المجتمعات. فالمجتمع الجزائري لم يسلم أيضا من ظاهرة الانحراف التي أصبحت في تزايد بسبب تزايد مسيبتها داخل مجتمعنا و من بينها ابتلاع الثقافات الغربية بسلبياتها و إيجابياتها من بينها مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت صيحة تكنولوجية لافتة، ساهمت في ربط العديد من العلاقات بين الأفراد و المجتمعات و الثقافات المختلفة، فالتوجه السلبي نحو هذه المواقع يكون كدافع للانحراف، و حتى لتقليد بعض السلوكات و التصرفات من الثقافات الأخرى قد تكون غير سوية داخل مجتمعنا لأنه كما قلنا سابقا أن ظاهرة الانحراف نسبية تتغير من مجتمع لآخر، و من هنا تساهم هذه المواقع في الانحراف من خلال تجرع هذه الثقافات بشوائبها خاصة للفئة التي تتدرج في المستوى المتوسط أو الثانوي لأنها غير ناضجة اجتماعيا بما فيه الكفاية.

إن تطور الوسائل في مجال تكنولوجيا الاتصال أصبح يشكل مكانة محورية و رئيسية لحياة البشر في مختلف مناحي حياتهم و أعطت بعدا آخر في مجال التواصل، فتتوعدت أساليبه و أشكاله و تأثيراته، و قد قلبت هذه التطورات المفاهيم المعروفة و غيرها، فدور الانترنت لم يعد مقتصرًا على نقل المعلومات أو ارسالها بل أصبح لديه العديد من التأثيرات و الانعكاسات الثقافية و الاجتماعية .

فقد أحدثت الانترنت صيحة تكنولوجية إن لم نقل ثورة و تأتي في مقدمة هذه الافرازات مواقع التواصل الاجتماعي من أشهرها (فيسبوك، تويتر، يوتيوب، إنستغرام، سناب شات) و غيرها الكثير والتي أصبحت تجذب الشباب بشكل كبير و متزايد نظير ما تقدمه من خدمات متنوعة تتعلق باهتماماتهم و رغباتهم إضافة إلى طبيعة التواصل الاجتماعي التي تتيحها هذه المواقع، و هذه الاحصائيات توضح لنا الارتباط و التعلق الكبير بها الذي أصبح عند الكثيرين إدمان فموقع الفيسبوك يتربع على عرشها بأكثر من مليار و نصف مستخدم نشط شهريا أما مواقع "واتس آب" بـ 900 مليون مستخدم و تويتر بـ 400 مليون مستخدم نشط شهريا، و هذه عينة عن بعض المواقع فقط فمن العدد الكلي لسكان الكرة الأرضية البالغ 395.7 مليار، فعدد المستخدمين الفعالين في مواقع التواصل الاجتماعي مليار

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

2.307 بلغ¹ و هو رقم ضخم يوضح لنا مدى الارتباط الكبير بهذه المواقع، فاستخدامها ساهمت في ربط العديد من العلاقات بطريقة غير مسبوقه بعد أن ألغت جميع المسافات و الحدود، إلا أنه يقودنا أيضا إلى الدور الخطير الذي أصبحت تشكله مواقع التواصل الاجتماعي في انحراف الأفراد بسبب قضائهم أوقات طويلة داخل هذه المجتمعات الافتراضية، و ذلك لأن تلك المواقع للأسف بدون ضوابط تضبط حدود استخدامها .

فقد أصبح الشباب يستخدمون هذه المواقع بصورة كبيرة خاصة مع تزايد هذه المواقع و تطورها المتسارع، و توفر الوسائل التي تساهم ارتفاع عدد مستخدميها بشكل دائم، و من هنا نطرح التساؤل التالي :

هل لمواقع التواصل الاجتماعي دور في تنامي السلوك الانحرافي للشباب؟

التساؤلات الفرعية

هل تدفع مواقع التواصل الاجتماعي الشباب لتعاطي المخدرات؟

هل لمواقع التواصل الاجتماعي دور في ظهور العدوان اللفظي عند الشباب؟

هل لمواقع التواصل الاجتماعي دور في ظهور العدوان الجسدي عند الشباب؟

رابعا: الفرضيات

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من وسائل نشر السلوكيات الانحرافية لدى الشباب.

الفرضيات الجزئية

يمكن تدفع مواقع التواصل الاجتماعي الشباب لتعاطي المخدرات

يمكن أن يكون لمواقع التواصل الاجتماعي دور في ظهور العدوان اللفظي عند الشباب

يمكن أن يكون لمواقع التواصل الاجتماعي دور في ظهور العدوان الجسدي عند الشباب

¹ مراد شعشوعة، يوسف داودي،، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تنامي السلوك الانحرافي للتلميذ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع :سوسيولوجيا العنف و العلم الجنائي، جامعة الحيلالي بونعامه بخميس مليانة،

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

خامسا: تحديد المفاهيم

تعريف السلوك:

لغة: يشير مصطلح السلوك في اللغة إلى : السلك و هو الخيط و السلك بالفتح مصدر سلكت الشيء في الشيء فان سلكه أي ادخله فيه¹

إصطلاحا : يعرفه "جونسن" و"بينبكر" : 1980 "أن التعريف العلمي للسلوك يجب أن يأخذ بعين الاعتبار للتفاعل بين الفرد و بيئته و هذا التفاعل عملية متواصلة، و يعرفانه بأنه : " ذلك الجزء من تفاعل الكائن الحي وبيئته، الذي يمكن من خلاله تحري حركة الكائن الحي، أو حركة جزء منه في المكان و الزمان، والذي ينتج عنه تغيير القياس في جانب واحد على الأقل من جوانب البيئة"².

إجرائيا:

هو كل ما يصدر عن الشباب من استجابات مرئية وغير مرئية سواء كانت فيزيولوجية أو سيكولوجية أو اجتماعية إزاء المضامين التي يتلقاها من مواقع التواصل الاجتماعي.

الانحراف اجتماعيا : بأنه ذلك السلوك الغير متوافق مع السلوك الاجتماعي الوعي³

قانونيا : يعرفه "بول تابان" بأنه أي فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن أن يعرض على المحكمة و يصدر عليه حكم قضائي، و الحدث المنحرف هو الشخص قد صدر ضده حكم في إحدى المحاكم بالتطبيق لتشريع معين⁴ .

إجرائيا : هو قيام الفرد بسلوك غير سوي و سيكون هذا السلوك غير متوافق مع المجتمع أو المحيط الذي يعيش فيه.

السلوك المنحرف اجتماعيا : هو السلوك الخارج عن المعايير الاجتماعية و الثقافية التي يقرها النظام الاجتماعي أو التي يقرها جماعة ما، و يعرف أيضا بأنه سلوك مضاد للمجتمع⁵ .

¹ احمد عبد اللطيف أبو اسعد ، تعديل السلوك الإنساني : النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط 2011 ص. 20

² أسامة فروق مصطفى ، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية و الانفعالية : الأسباب التشخيص العلاج، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، ط 2011 ، ص 36

³ مراد شعشوعة، يوسف داودي، المرجع السابق، ص 10

⁴ نفس المرجع، ص 10

⁵ مراد شعشوعة، يوسف داودي، المرجع السابق، ص 10

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

قانونيا :يعرف السلوك المنحرف بأنه سلوك مضاد للمجتمع يستحق نوعا ما من العقاب أو أنه سلوك يخرق القانون .

إجرائيا :هو السلوك الذي يقوم به الفرد يكون غير سوي مع المجتمع أو البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد.

تعريف الشباب:

لغة : يعرف الشباب في اللغة على انه الحداثة و الشاب هو لغلام من سن البلوغ إلى سن الثلاثين¹.

اصطلاحا:

أن الاختلاف في مفهوم الشباب بين البلدان و الذي ينعكس بوضوح في المعاني المختلفة المقدمة عن هذا المصطلح في مجال الدراسات و البحوث الجارية و هو ما جعل الباحثين في مختلف دول العالم شريحة الشباب يعرفون الشباب بفئات عمرية مختلفة

مواقع التواصل الاجتماعي: هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0 نتيج التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة...الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين و معرفة إخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض، كما تتنوع أشكال و أهداف الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف الى التواصل العام و تكوين الصداقات حول العالم و بعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود و منحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين و شبكات(المصممين)المصورين و مصممي الجرافيكس². و هي تعطي المستخدمين مجموعة من الخدمات على أساس تكنولوجيا الويب التي تسمح للأفراد ببناء محتوى خاص بصفة شخصية، و نظام من العلاقات الاجتماعية المتعددة و

¹ علي بن هادية وآخرون : القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي، الشركة الوطنية للتوزيع ، الجزائر ط 4 1983ص 669

² بسمة ألدعة :استخدامات الشبكات في الإعلان ، رسالة مقدمة لنيل البكالوريوس في الصحافة و الإعلام، الجامعة الإسلامية غزة فلسطين 2011 ص36

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

مشاركة الآخرين و للتواصل معهم من بعد دون قيود، و عرض و بناء و تشكيل محتوى في إطار من التعاون و التفاعل من خلال مجموعة من الروابط و الاهتمامات المشتركة فيما بينهم. و يعرفها زاهر راضي أنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهويات نفسها¹.

اجرائيا: هي عبارة عن مجتمع إلكتروني يجمع مختلف الأفراد من مختلف المجتمعات داخل مجتمع واحد، لتطابق اهتماماتهم و انشغالاتهم و يتواصلون فيما بينهم من خلال وضع معلومات أخبار، تعليقات صور رسائل و غيرها.

سادسا: منهج الدراسة و أدواتها:

تفرض طبيعة دراستنا التي تسعى إلى معرفة " السلوكيات الانحرافية عبر مواقع التواصل الاجتماعي " وذلك بالاعتماد على منهج مناسب في كل مراحل البحث العلمي، و يختلف المنهج حسب المشكل المطروح و الموضوع المعالج، حيث يعرف بأنه " مجموعة من الإجراءات و الخطوات الدقيقة المتبناة من اجل الوصول إلى نتيجة"² وقد استندنا في دراستنا إلى المنهج الوصفي لوصف مضامين الشبكات الاجتماعية و أثارها على سلوك الشباب.

حيث تعرف المنهج الوصفي "بأنه مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها بوصف الظواهر العلمية و الظروف المحيطة بها، و المجال العلمي الذي تنتمي إليه، وتصور العلاقة بينها و بين الظواهر الأخرى المؤثرة و المتأثرة فيها. وكما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلاؤم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من خلال هذه البحوث"³.

¹ زاهر راضي ، استخدام مواقع التواصل ج عي في العالم العربي، مج التربية 154 ، ص23

² احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط 2005، ص282

³ منال هلال مزاهره ، بحوث الإعلام الأسس و المبادئ " دار الكنوز للمعرفة للنشر و التوزيع، الأردن ط 1 - 2011،

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

وهو أيضا على انه دراسة الظواهر كما هي في الواقع و التعبير عنها بشكل كمي، يوضح حجم الظاهرة، و درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى او بشكل كفي يصف الظاهرة و يوضح خصائصها فالبحث الوصفي يختلف عن البحث الاستكشافي من حيث انه أكثر تحديد للمشكلة وفرضياتها و أكثر تفصيلا للمعلومات التي تحتاجها¹

إضافة إلى المنهج الوصفي اعتمدنا على "المنهج" الذي يعرف بأنه " :التجميع المنظم للمعلومات من المبحوثين بهدف فهم أو التنبؤ بسلوك المجتمع محل الدراسة"

وهو أيضا:"أداة يقوم من خلالها الباحث بدراسة المجتمع ككل للتعرف على خصائصه، أو بدراسة عينة منه.

ويعرفه أيضا" محمد عبد الحميد" بأنه " احد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن الأفراد وسلوكهم وادراكهم و مشاعرهم واتجاهاتهم، ويعتبر الشكل المعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب فيه الاتصال بمفرداته².
أداة الدراسة:

تعتبر أداة جمع البيانات الوسيلة التي يقوم من خلالها الباحث لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تساهم بشكل كبير في تحليل الظاهرة ووصفها وتفسيرها في إطار الدراسة، حيث لايد للباحث اختيار أكثر الأدوات ملائمة للدراسة لتحقيق و الوصول إلى الأهداف التي يرغب للوصول إليها من خلال دراسته.

لذلك تعد الأداة الأنسب لدراستنا هذه هي " الاستبيان".

سابعا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى : للباحثة " حمايدية سارة "تحت عنوان " الطفل الجزائري و شبكات التواصل الاجتماعي (دراسة في الاستخدامات و الاشباع عبر الفاسبوك)و هي دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال تخصص إعلام واتصال نوقشت سنة. 2015

¹ محفوظ جودة أساليب البحث العلمي، دار زهران للنشر و التوزيع ، عمان ط- 2007، ص119

² محمد عبد الحميد" البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، "عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة،

ط01، ، 2000، ص158

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

وانطلقت الدراسة من إشكالية " ما هي استخدامات الطفل الجزائري للفا سبوك والاشباعات المحققة من ذلك".

و قد هدفت في دراستنا هذه إلى:

التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي، باعتبارها من احدث إفرازات التطورات الحاصلة في مجال الاتصال وتكنولوجياته.

معرفة اتجاهات الأطفال الجزائريين نحو شبكات التواصل الاجتماعي وكشف دور آبائهم في ترشيد هذا التوجه.

تحديد الدوافع الكامنة وراء اختيار الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي ونوع الاشباعات المحققة من خلال ذلك.

إبراز المكانة التي تحتلها شبكات التواصل الاجتماعي في حياة الطفل اليومية وحجم الدور الذي تلعبه اجتماعيا إلى جانب مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية.

معرفة علاقة الطفل مع هذه الشبكات، هل يتفاعل معها أم انه مجرد متلقي سلبي.

حيث تندرج هذه لدراسة ضمن الدراسات الوصفية منهج المسح، وقد اعتمدت على الاستبيان (الاستمارة بنوعها) استبيان مقابلة و استبيان الكتروني بالإضافة إلى الملاحظة هذا على عينة

تتكون من 150 طفل، وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

أغلبية الأطفال يقضون أكثر من 3 ساعات في استخدام الفايسبوك أكثر من مرة في اليوم بهدف البحث عن مواضيع ترفيهية بالدرجة الأولى ن والتواصل مع الأصدقاء مع وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين.

لم ينكر الآباء ايجابيات الموقع التي تتمثل في قدرة الأطفال على الحوار وايجاد وقت اكبر في الترفيه والتحكم في التكنولوجيا الحديثة.

رغم ذلك توجد سلبيات عديدة تكمن في عزلة الأطفال اجتماعيا ن كما يصبح عدوانيا أكثر ويكسب سلوكيات غريبة عن مجتمعه.

من خلال دراستنا التي قمنا بهاو وهذه الدراسة التي اعتمدنا عليها كدراسة سابقة لاحظنا عدم وجود اختلافات كبيرة بينهما حيث إن دراستنا تناولت " أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

الشباب الجزائري "أما هذه الدراسة تناولت "الطفل الجزائري ومواقع التواصل الاجتماعي" أي وجود تشابه في متغير مواقع التواصل الاجتماعي مع اختلاف في متغير الشباب و الطفل الجزائري، بالإضافة إلى التشابه في الأداة واختلاف في النظرية المتبعة في الدراسة.

وقد استفدنا في هذه الدراسة من حيث تحديد مراحل وخطوات دراستنا هذه بالإضافة إلى مقارنتها بنتائج المتوصل إليها في دراسة "الطفل ومواقع التواصل الاجتماعي".

الدراسة الثانية - : استخدام مواقع التواصل الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية. للباحثة "مريم ناريمان نومار". و هي رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير شعبة علوم الإعلام و الاتصال جامعة الحاج لخضر باتنة الجزائر.

وانطلقت الدراسة من إشكالية: "ما اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية . " والذي بدوره تضمن عدة تساؤلات فرعية كان أهمها:

ما هي عادات و أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي face book لدى الجزائريين ؟

ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع face book ؟

كيف يؤثر استخدام face book على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين ؟

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأشخاص و أهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية لتحقيق هذه الأهداف.

وقد اعتمدت هذه الباحثة على استخدام المنهج الوصفي ولقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وهذا على عينة قصدية تتكون من 280 مفردة وكانت النتائج كالتالي:

تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من 3 ساعات في استخدام " face book "

يستخدم اغلب أفراد العينة موقع " face book " بدافع التواصل مع الأصدقاء والأهل والتنقيف، وقد بينت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور و الإناث مع الموقع.

يؤثر استخدام هذا الموقع على الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المبحوثين مع أسرهم وغياب التفاعل الاجتماعي.

من خلال دراستنا التي قمنا بها و هذه الدراسة التي اعتمدنا عليها في الدراسات السابقة لاحظنا عدم وجود فرق كبير بينما. حيث أن هذه الدراسة تناولت استخدام الشبكات الاجتماعية و أثرها على

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

العلاقات الاجتماعية، و دراستنا حول اثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري . مع اختلاف في تطبيق النظرية، والاعتماد على نفس الأداة لجمع المعلومات. ومن حيث المعلومات فقد أفادتنا هذه الدراسة كثيرا من حيث المعلومات حيث تطرقت إلى مختلف الجوانب

الدراسة الثالثة: دراسة زهير عابد 2012 وعنوانها " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الراي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي و السياسي "

حيث حاول فيها الباحث التعرف على دور الشبكات الاجتماعية في تعبئة الراي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، حيث انطلق في ذلك من عدة تساؤلات أهمها التساؤل الرئيسي التالي: ما دور شبكات التواصل الاجتماعية في تشكيل الراي العام لدى جمهور طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغيير الاجتماعي والسياسي؟

وقد اعتمدت هذه الدراسة على مدخل الاستخدامات و الاشباعات حيث تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية، حيث قام الباحث باختيار،، عينة عشوائية طبقية من الطلبة بلغ قوامها 500مبحوث وأوضحت نتائج الدراسة تفوق البريد الالكتروني عن باقي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام في المرتبة الأولى، وبنسبة 88.8 بالمائة و يليه في المرتبة الثانية الفايسبوك بنسبة 79.8 بالمائة أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعات الفلسطينية يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى في منازلهم وبنسبة 89.6 و تتراوح مدة استخدامهم لها ما بين الساعة إلى اقل من ثلاث ساعات، و بنسبة 40.4 بالمائة وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر لغات التواصل تداولها لدى طلبة الجامعات الفلسطينية أثناء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي هي اللغة العربية بنسبة 66 بالمائة وأنهم يتقنون بها الأدوار الذي تقوم به في تشكيل الراي العام لديهم بدرجة متوسطة بلغت نسبتها 58.2 بالمائة .

وفي النهاية قد أوصت هذه الدراسة على ضرورة أن تعمل الشركات القائمة على شبكات التواصل الاجتماعي على الحفاظ على القيم و العادات و الخصوصية لبعض الشعوب وعدم الإساءة إليها من خلال دراستنا التي قمنا بها و هذه الدراسة التي اعتمدنا عليها في الدراسات السابقة لاحظنا عدم وجود فرق كبير بينما. حيث أن هذه الدراسة تناولت استخدام الشبكات الاجتماعية و أثرها

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

على الراي العام الفلسطيني، و دراستنا حول اثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سل وك الشباب الجزائري . مع اختلاف في العينة والمنهج، والاعتماد على نفس المدخل النظري. ومن حيث المعلومات فقد أفادتنا هذه الدراسة كثيرا من حيث المعلومات حيث تطرقت إلى مختلف الجوانب.

الفصل الثاني

السلوكيات

الانحرافية

الفصل الثاني: السلوكيات الانحرافية

تمهيد

الانحراف ظاهرة اجتماعية موجودة منذ القدم ، شأنها شأن بقية الظواهر البشرية ، ينتج من خلال اندماج و تفاعل مجموعة من العوامل المتبادلة و المختلفة ، تلك العوامل وتفاعل تتمثل في عوامل اجتماعية ، ثقافية ، اقتصادية ، نفسية ، التي تنطوي على مستوى الفرد و الجماعة و في المجتمع في الوقت واحد ، و عليه فإن تحليل و تفسير المشكلة ، الأخذ بالنظر في العوامل و الجوانب المسببة لهذه الظاهرة ، لعلاجه أو الوقاية من حدوثه و سنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على مفاهيم الانحراف و أهم العادة السوسولوجية، السيكولوجية و القانونية .

الفصل الثاني: السلوكيات الانحرافية

المبحث الأول : مفاهيم الانحراف .

ويعرفه تافت دونالد بأنها " كل اعتداء على أي مصلحة من المصالح التي تحافظ على استقرار المجتمع وبقائه، والتي يسير من خلالها نحو رقيه ."

كما يعرفه قاموس علم الاجتماع:

بأنه "سوك ينتهك القواعد الأخلاقية التي وضعتها الجماعة ."

أما "سيغموند فرويد" فيرى بأنه "كل سلوك انحرافي قائم على انتهاك القواعد الأخلاقية للمجتمع باستخدام العنف سواء اللفضي أو البدني أو النفسي والراجع إلى نقص في إشباع الغريزة الجنسية"¹ يختلف مفهوم الانحراف باختلاف التخصص ، و قد عرفت بعض العلماء يتمثل:

المطلب الاول : من الناحية الاجتماعية

من الناحية الاجتماعية نجد أن السلوك الغير متوافق مع السلوك الاجتماعي السوي² كما يعتبر الخروج على ما هو مألوف من السلوك الاجتماعي دون أن يبلغ حد الاخلال الاجتماعي بصورة ملحوظة أو خطيرة تهدد الاستقرار الداخلي للمجتمع.

كما يعرفه الشوريجي بأنه علة خلقيا حلت بالفرد في صغره نتيجة ما يحيط به من ظروف و أحوال سيئة ، أما العواجي فيعرفه بأنه الخروج عن المألوف من السلوك الاجتماعي³

و يقول كوهين أنه السلوك الذي يعتدي على التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل المؤسسات و النظم الاجتماعية⁴ ، أما ميرتون فيقول أن السلوك المنحرف يشير إلى ذلك السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية و يرى أيضا

¹ دغبوج وليد، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الطالب الجامعي مجلة :تطوير العلوم الاجتماعية ،عدد2017،03، ص 32

² محمد الزحيلي ، الاسلام و الشباب دمشق ، دار القلم 1414 هـ ص163

³ حسن بن عبد الله الشخي ، اللامعيارية الأنومي، مفهوم الذات و الس لوك الانحرافي لدى المنحرفين و لدى الغير المنحرفين في مدينة رياض ، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، رياض ، 2003 ، ص85

⁴ داود معمر ، بعض الاساليب الوقائية لمواجهة ظاهرة انحراف الشباب ، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية ، تواصل ، العدد 22 ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2008 ، ص28

الفصل الثاني: السلوكيات الانحرافية

بول تابان أن السلوك الانحرافي هو ذلك السلوك الذي مهما استتكره الناس فإنه لا يدخل في نطاق السلوك الاجرامي ما لم ينص القانون الجنائي على ذلك¹

و من الصعوبة أن نجد تعريف موحدًا يمكن تعميمه على جميع المجتمعات و ذلك مفهوم الانحراف يختلف باختلاف النظام و ثقافة كل مجتمع و منطلقاته العقدية و الثقافية فيه ، و يمكن القول أن الانحراف هو كل سلوك لا يتماشى مع القيم و المقاييس .و العادات و التقاليد الاجتماعية التي اعتمدها المجتمع في تحديد سلوكيات أفراده

المطلب الثاني : من الناحية القانونية

اما من الناحية القانونية يعرف بأنه أي فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن أن يعرض أمره على المحكمة و يصدر فيه حكم قضائي²

و عرفة منير العصرة بأنه الحديث من التمييز و سن الرشد الذي يثبت أمام السلطة القضائية أو اية سلطة أخرى مختصة أنه ارتكب احدى الجرائم ، أو توجد في احدى الحالات الخطيرة التي يحددها القانون

و عرفة سذ رلاند بأنه مجموعة من الأفعال التي تعتبر جرائم يعاقب عليها القانون ، سواء . صدرت افعال من شخص بالغ او حدث صغير السن³

المطلب الثالث : من الناحية النفسية

يعرف بأنه سلوك خاطئ للفرد أثناء محاولة شق طريقه في الحياة طمعا في تحقيق عمل أو مركز اجتماعي أو الاندماج مع جماعة معينة⁴

إلا أننا لا نستطيع أن نحدد مفهوما واحدا للانحراف و نعممه على جميع المجتمعات ،وأن مفهوم الانحراف يتغير وفق نظام و ثقافة كل مجتمع و نطاقاته العقدية و الثقافية.

¹ عبد الخالق جلال الدين ، رمضان السيد ، الجريمة و الانحراف ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر ، 2001، ص09

² رمضان السيد ، اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة و الانحراف ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية 2003 م، ص 138

³ حمود منتصر سعيد ، زين العابدين ، بلال أمين ، انحراف الاحداث ، دار الفكر الجامعي ن الاسكندرية ، مصر ، 2007، ص 96،

⁴ سليم نعامة ، سايكوجيا الانحراف ، ط 1 . مكتب الخدمات الطباعة 1985 ص20

الفصل الثاني: السلوكيات الانحرافية

لذا نجد ميتشل يعتبر الانحراف هو السلوك الذي لا يتماشى مع القيم و المقاييس والعادات و التقاليد الاجتماعية التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوكية أفرادها¹ ويعرفه الشوريحي بأنه ن وع من أنواع التكيف الاجتماعي نتيجة قيام عقبات مادية ونفسية تحول بين الفرد و بين حاجاته بالشكل الصحيح .

في حين يرى آخرون أن الانحراف هو لون من اضطراب السلوك يرجع إلى اضطراب في النمو النفسي نتيجة عوامل مختلفة تكون قد أعاقت هذا النمو و تؤدي إلى نقص في بعض النواحي الشخصية ، أما كاتل فوصف الانحراف بأنه عدم الاستقرار الانفعالي و عدم القدرة على التكيف و القلق و الانضباط

¹ دينكر ميتشل ، معجم على الاجتماع، ترجمة إحسان محمد حسين ط 2 . ، دار الطليعة بيروت 1972 م ص83

الفصل الثاني: السلوكيات الانحرافية

المبحث الثاني : السلوك الانحرافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمقاربات النظرية المفسرة له

المطلب الاول : المعايير الاجتماعية كمقياس للسلوك الانحرافي:

تعددت الدراسات الاجتماعية في آرائها و منطلقاتها و لكنها تكاد تتفق على أن الانحراف ظاهرة اجتماعية تخضع في شكلها و أبعادها لقوانين حركة المجتمع و يرتبط وجودها بجملة القيم والمعايير التي يرسمها هذا الأخير أمام أفرادها و على أساس درجة إحترامها تصدر الأحكام الاجتماعية بخصوص إنتهاكها أو الالتزام بها فهو << مجمل السلوكيات التي تعد خرقا للمعايير المتفق عليها اجتماعيا، المحددة من طرف جماعة أو مؤسسة في مجتمع معطى¹ و قد وضع مرتون سنة 1961 تعريفا يشير إلى أن السلوك الانحرافي هو << السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية²، فالانحراف حسب نظره لا ينتقل من طبيعة الفعل ذاته و إنما يحدد بواسطة مجموعة من الظروف الاجتماعية و في تعريف آخر لهرتس ترافيس فالسلوك المنحرف هو << مجموع الأفعال التي يؤدي اكتشافها إلى عقاب مرتكبيها بواسطة قوى المجتمع الأكبر³ إلا أن كوهين يرى ان تحديد هذا المصطلح لابد أن يكون في ضوء السياق الثقافي الاجتماعي القائم، فالسلوك المنحرف هو << سلوك يخالف التوقعات النظامية التي يعتبرها النسق الاجتماعي عامة ومقبولة و شرعية⁴ نفهم من هذا التعريف أن الحدث المنحرف يتعدى على كل المعايير و القيم و القواعد التي نظمها المجتمع، هذا الأخير الذي يجبر أفرادها على إحترامها و يتوقع بالضرورة التقيد بها، هذه المعايير اتفق عليها اجتماعيا، يضيف إلى ذلك قوله أنه << السلوك الذي يتعدى على التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل المؤسسات و النظم الاجتماعية⁵ و هناك إهتمام آخر بالسياق الاجتماعي للأنساق الاجتماعية في الصياغة التي قدمها سبروت بقوله أن السلوك الانحرافي << هو محاولة من المشاركين للابتعاد عن القواعد

¹ سلوى عثمان الصديقي، جلال الدين عبد الخالق، انحراف الصغار وجرائم الكبار، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص351

² عبد الرحمن محمود العيسوي، سيكولوجية الجنوح، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984، ص23

³ جلال الدين عبد الخالق، السيد رمضان، مرجع سبق ذكره، ص19

⁴ هرتس ترافيس، ترجمة محمد سلامة محمد غياري، أسباب جنوح الأحداث، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،

ص77

⁵ سامية محمد جابر، سوسيولوجيا الانحراف، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، 2004، ص543

الفصل الثاني: السلوكيات الانحرافية

الثقافية المقبولة للسلوك¹ و كلينارد بقوله << أن الانحراف يشير إلى المواقف التي يتجه فيها السلوك اتجاهها مستهجنا أو غير مقبول بالدرجة التي تجعله يتخطى حدود التسامح في المجتمع المحلي² و حصر الانحراف في ذلك السلوك الذي يخرج بشكل جوهري عن المعايير والقيم الاجتماعية، فكأن هاته المعايير مقياس سلوكيات الفرد اليومية، فإذا مال عنها أو خرقتها عوقب بواسطة قوى المجتمع الضابط للسلوك، و المعيار هو الفيصل في وصف السلوك بالامتثال أو الانحراف و قد أشار جونسون إلى هذه النقطة بقوله << إن فكرة الانحراف و الامتثال يكون لها معنى من حيث اتصالها بالحقيقة القائلة أن أعضاء المجتمع يوجهون إلى معايير اجتماعية تكون داخليا جزءا من شخصياتها، لهذا فإن الامتثال عبارة عن فعل يتحرى معيار أو معايير اجتماعية معينة و يقع في نفس الوقت ضمن مجموع السلوك الذي يسمح به المعيار³، إذ يرى الباحث جونسون أن السلوك الذي ينجح في التوافق مع المعايير الاجتماعية فهو سلوكا غير منحرفا و أسماه بالامتثال.

فهذه المقاييس المعيارية تتبع من التفاعل بين المجتمع و الثقافة و تعبر عن الموجهات الأساسية للحياة الاجتماعية و في هذا الصدد نضيف إلى ما جاء به جونسون و نؤكد على أهمية الضبط الاجتماعي الذي يجعل الفرد يستدخل القيم و المعايير التي ارتضاها المجتمع لنفسه، تصبح هذه الأخيرة جزءا من شخصيته، حينها يحدث الامتثال المعبر عنه، إذ تتبثق هذه المعايير من الجماعة و تنتقل من جيل إلى آخر عن طريق التعلم و ذلك أثناء عمليات التنشئة الاجتماعية و يؤكد أنور محمد الشرقاوي << إن الطفل يكتشف الاتجاهات ويتعلمها كما يتعلم السلوك الاجتماعي الذي توافق عليه الجماعة و يرتضيه المجتمع⁴ حسب رأينا نؤكد في هذا المجال انه لا يوجد اختلاف بما جاء به الباحثين حول الامتثال و الانحراف، فبداية يمكننا الاتفاق حول ما جاء به جونسون اثر مقارنته للانحراف بالامتثال لكن إزاء بعض المعايير الاجتماعية فقط، فهناك عدة مظاهر انحرافية قد تأخذ صورا و أشكالا مختلفة للانحراف وقد لا تصنف ضمن هذه المعاني، مثال ذلك التهرب من تسديد الضرائب، الغش في الامتحان، السلوكات المنافية لقيم المواطنة و بكل أشكالها، هذا ما أشارت إليه الباحثة سامية محمد جابر في دراستها حول صور الانحراف داخل مجال العمل و

¹ جلال الدين عبد الخالق، السيد رمضان، مرجع سبق ذكره، ص19

² سامية محمد جابر، مرجع سبق ذكره، ص543

³ سامية محمد جابر، مرجع سبق ذكره، ص543

⁴ محمد عاطف غيث، المشكلات الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1989، ص96

الفصل الثاني: السلوكيات الانحرافية

خارجه بقولها << إن عدم الانحراف عن معايير معينة لا يشير بالضرورة إلى الامتثال أو أنه لا يشكل امتثالاً في حد ذاته، إنما قد يتم الانحراف عن معايير أخرى أكثر أهمية¹. و تجدر الإشارة إلى أن إجرام الكبار ليس في حقيقته إلا امتداداً لإجرام الصغار، فقد أثبتت الدراسات << أن نسبة كبيرة من المجرمين الكبار كانوا في الصغر منحرفين أو من نزلاء مؤسسات الأحداث، قد تخلق منهما شخصيات حاقدة على المجتمع لا تعرف سبيلها إلى أهدافها إلا بالعدوان والضغط².

في الأخير فإن هذه المقاربات الاجتماعية ترجع السلوك الانحرافي كنتيجة لعوامل عدة تؤثر في شخصية الحدث من عوامل اجتماعية الأسرة، المدرسة، مجتمع العمل، رفقاء السوء... عوامل ثقافية التعليم، الوسائل الإعلامية... عوامل اقتصادية ارتفاع أو انخفاض مستوى الدخل، الأزمات الاقتصادية...، نأخذ على سبيل المثال جنحة السرقة فوفقاً للمفهوم الاجتماعي، فحاجة الحدث من الناحية المادية و انتشار البطالة لعدم توفر فرص العمل، تجبره على اللجوء إلى سلب ممتلكات الآخرين و اعتبارها حقا من حقوقه الشرعية و هو بذلك خرق تلك المعايير التي تمنع السيطرة على أملاك الغير الواجب إتباعها و يعتبره المجتمع منحرفاً دون النظر إلى أسباب انحرافه، فهي بذلك تحول الحدث من متهم اعتدى على أمن المجتمع إلى ضحية ظروف و مشاكل اجتماعية قاهرة ضحية مجتمع.

تتفق الدراسات النفسية على أن تقييم السلوك بأنه منحرف يقتضي خروج ذلك السلوك عما تعارف عليه المجتمع و تهتم بدراسة الفرد ذاته، فهي تحاول التوصل من خلال دراسة شخصيته و تكوينها و طبيعة القوى الفاعلة فيها، إلى اكتشاف الأسباب النفسية المؤدية للانحراف، مقارنة بنظيرتها أي البحوث الاجتماعية هذه الأخيرة و التي تركز جهدها على مجمل النشاط الانحرافي، إذ يذهب المحللون النفسانيون إلى ما يختلج نفوس المنحرفين من أفكار مختلطة و غامضة، بعضها شعوري و أغلبها لا شعوري، ناجم عن خبرات مؤلمة أو مخجلة ماضية، تغرقهم في مشاعر من الخوف و التوتر و القلق و عدم الاستقرار فهو << سلوك شخص تتغلب عنده الدوافع الغريزية و الرغبات على القيم والتقاليد الاجتماعية الصحيحة³ أي أن الانحراف حالة مرضية تظهر وتتوافر في الفرد نتيجة عدم التوازن بين "الهو" و"الأنا الأعلى" المعبر عنها بالدوافع الغريزية والقيم الاجتماعية، إذ

¹ أنور محمد الشرقاوي، انحراف الأحداث، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، القاهرة، 1986، ص187

² سامية محمد جابر، مرجع سبق ذكره، ص416

³ نفس المرجع، ص12

الفصل الثاني: السلوكيات الانحرافية

يرى فرويد أن الضمير يمثل معايير الفرد و قيمه و مثله الأعلى، إثر تقسيمه للشخصية الإنسانية "ذات عليا" "ضمير"، "ذات دنيا" الجزء الغريزي، "ذات وسطى" الجزء الواقعي أو الشعوري "بقوله << يرتكب الجانح أفعاله المضادة للمجتمع مدفوعا بمشاعر ذنب شديدة ناتجة عن ذات عليا "ضمير" مفرطة في قسوتها و تتطلب العقاب بشكل دوري لكي تهدأ، يذهب سبب نشأة الضمير في حل عقدة أوديب¹.

نفهم من خلال هذا التعريف أن سيجموند فرويد يؤكد على دور الدوافع اللاشعورية و الصراعات العقلية المكبوتة و بذلك فإن الفرد قد يرتكب الجريمة من أجل إشباع حاجته للعقاب، الناتجة عن فعل أو خطأ ارتكبه في الطفولة المبكرة، فمثلا الكراهية المستمرة للأب، ربما يعبر عنها بانحراف عام نحو السلطة، من هنا يتضح الدور الأساسي للأسرة باعتبارها المؤسسة الأولى الخاصة بالتطبيع الاجتماعي لمثل هذا السلوك، فهي أكثر الوحدات الاجتماعية حيوية لمنح الطفل شتى أنماط السلوك التي يقرها المجتمع، تكون شخصيته و تنشئته نفسيا على أسس سليمة من الصحة النفسية، أما انهيارها و الذي قد يظهر في صور عديدة و متنوعة الإهمال و النبذ، التفكك،...، قد ينعكس سلبا على شخصية الطفل، فلا يتمكن من التكيف مع المجتمع الخارجي، بل و قد تؤدي به إلى الانحراف عن السلوك العام الذي يتقبله المجتمع و تذهب كيت فريد لاندر هي من العلماء التحليليين، إلى أن الأعراض الجانحة إنما ترجع في أساسها إلى اضطراب تكوين الأنا الذات الوسطى وأن الجنوح ما هو إلا نمو مضطرب للأنا يكون نتيجة لعدم حدوث التعديل اللازم في الدوافع الفطرية المهذبة للطفل من جهة و إلى أن الذات العليا تكون عاجزة عن التحكم في الأنا من جهة أخرى، فينشأ الفرد و نظرتة إلى المعايير الخلقية و القيم المعيارية مضطربة غير كاملة². يظهر من هذا أن فرويد والعديد من المحللين النفسانيين يرون أن كثيرا من الظواهر الاجتماعية و من بينها السلوك الانحرافي لا نستطيع فهمها إلا في ضوء عقدة أوديب و عقدة إكتر، فهي عقدة هامة في جميع الثقافات و مثال على ذلك الجنسية المثلية، فقد فسرت كنتيجة للتعلم الزائد بالأم في عقدة أوديب المحلولة و التي من نتائجها نبذ الفرد للعلاقات الجنسية مع نساء أخريات، من ثم الاتجاه إلى الجنسية المثلية³ أيضا الكحولية أي إدمان الخمر أو المسكرات و الذي يفسر كصمام أمن للهروب و التخلص من الضغوط أو الصراعات الداخلية غير المتحملة التي يعاني منها الفرد، <<ففي دراسة لفنائة اعتادت السرقة المتكررة من المخازن التجارية، وجد الباحث أن الباعث

¹ كمال محمد عويضة، مرجع سبق ذكره، ص134

² جلال الدين عبد الخالق، السيد رمضان، مرجع سبق ذكره، ص23

³ محمد عبد القادر قواسمية، مرجع سبق ذكره، ص63

الفصل الثاني: السلوكيات الانحرافية

الخفي وراء مثل هذه السرقات المتكررة كان في الاستثمارات الثانوية فالشعور بالقيام بعمل خطير يلفت الأنظار من جهة و من الجهة الأخرى طلب العقاب و الذي يريح عن النفس الشعور بالذنب

المطلب الثاني : السلوك الانحرافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

تساهم وسائل الإعلام المختلفة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي في زرع السلوك الانحرافي العنيف لدى العديد من مستخدميها من جيل الشباب والمراهقين وهذا من خلال مشاهدة العنف عبرها والتي تتضمنها مقاطع الفيديو عبر اليوتيوب كمشاهدة فيلم أكشن أو مباريات في المصارعة أو مقاطع لحوادث قتل أشخاص أو ابتزازهم أو الدردشة المكتوبة أو الصور الخليعة عبر الفايسبوك أو السكايب أو التوتير وغيرها من مواقع الدردشة، التي تستثيرهم وتدفعهم للميول للعدوانية أي محاكاة وتقليد ما يعرض من مشاهد عنيفة. أي أن التعرض لحافز أو مثير عدواني من شأنه أن يزيد من الإثارة السيكلوجية والعاطفية للفرد، هذه الإثارة بدورها سوف تزيد من احتمالات قيام الفرد بسلوك عدواني. فحينما يقدم العنف أو الجريمة بشكل له ما يبرره مثل الدفاع عن النفس أو القصاص فإن ذلك يزيد من احتمالات الاستجابة العدوانية ذلك لأن المشاهد يمكن أن يعتقد مثل هذه التبريرات ليبرر بها سلوكه العدواني¹

ومن هنا يمكننا القول بأن مشاهدة مضامين العنف والجريمة عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي يثير لدى المتلقي عناصر الانتباه ، ومتى ما استقرت في الذاكرة فإن التفاعل معها والتأثر بها سلبا أو إيجابا ، حيث يصبح أمرا تلقائياً كما أن السلوك العدواني لدى الأطفال و المراهقين يبرز نتيجة تكرار تعرضهم للبرامج أو المضامين التي يتم داولها أو مشاهدتها و تكون في الغالب ذات طابع عنيف مما يساهم في نشوء ذلك السلوك العدواني عندهم.

¹ رضا عبد الواحد أمين، النظريات العلمية في مجال الإعلام الالكتروني، منندى سور الأزيكية، 2008، ص 89

الفصل الثاني: السلوكيات الانحرافية

خلاصة الفصل

ما يلفت الانتباه في العلاقات بالوقت الحاضر بين الأفراد هو استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة في إيصال أية رسالة مهما كان نوعها، حتى أصبح الأفراد غالباً لا يتواصلون عن طريق الحديث المباشر، وإنما يستخدمون وسائل اتصال حديثة، مثل: الهاتف النقال و الانترنت، ويتطور نظم الاتصال الحديث عبر مواقع الانترنت برز ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي والمتمثل في : **الفايسبوك والتويتر واليوتوب والسكايب وغيرها من المواقع الخاصة بالدرشة وتبادل الصور ومقاطع الفيديو**، ضمن بيئة افتراضية تشكلها هذه المواقع والتي تتيح ربط الأفراد بعضهم البعض والتواصل بينهم ضمن شبكة من العلاقات الافتراضية مما سهل ربط جميع مناطق العالم لتصبح كقرية واحدة تسهل تبادل الأفكار بكل حرية ودون قيد حيث قد تساهم في نشر أفكار هدامة أو بعض الأنماط الانحرافية الغير مقبولة دينياً ولا خلقياً، خاصة كون المراهقين والشباب يميلون لتقليد ومحاكاة ما يكتسبونه من أفكار والتي قد تكون في أغلب الأحيان مرفوضة تتجسد في أنماط سلوكية إنحرافية، كالاعتداء بالسكين والضرب والجرح العمدي والعدوانية الزائدة أو القتل العمد أو التحرشات والاعتداءات الجنسية، الابتزاز أو التشهير بالأفراد عبر هذه المواقع. كما يمكن أن تتجسد أنماط السلوك العدواني العنيف لدى الشباب من خلال: الإكثار من الأصوات العالية والضجيج والصياح الغاضب والتشاؤم والتهديد بالكلام و الإشارات والعدوان المباشر.

الفصل الثالث

مواقع التواصل

الاجتماعي

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

فرض التطور التقني الهائل الذي شهده قطاع تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في السنوات الأخيرة من القرن الماضي وخاصة مع انتشار شبكة الانترنت حقائق جديدة جعلت سكان الأرض يتواصلون ويتلاحمون في عالم افتراضي ما نشئت افتراضاته تتحكم شيئاً فشيئاً في الواقع الاجتماعي و الثقافي والسياسي و الاقتصادي لسكان الكرة الأرضية و لعل من انجازات التكنولوجيا الحديثة و التي جعلت العالم لا يستقر على حال ما أصبح يعرف بالشبكات الاجتماعية Social network وفي مفهومها البسيط هي مواقع الالكترونية على شبكة الانترنت تقوم بتصميمها شركات خدمات اتصال كبرى تجمع الأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة كأصدقاء و أصحاب المهن المشتركة ليتبادلوا الحوار في موضوعات تهمهم و من حيث التوصيف و التعريف العلمي فان الشبكات الاجتماعية هي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها سواء كانوا أفراداً أم جماعات فرصة التلاقي و تبادل المعلومات و الآراء و الأفكار و الهموم والمشكلات من خلال الملفات الشخصية و البومات الصور وغرف الدردشة و غير ذلك و من ذلك أمثلة هذه الشبكات مواقع face book ، my scape – Twitter ، و لعل من أسباب الرئيسية لإقبال فئات المجتمعات المعاصرة و خاصة فئة الشباب و تدافعها على هذه المواقع هو أن الانضمام لهذه الشبكات لا يتطلب جهداً كبيراً إذ يكفي من يريد استخدامها التسجيل في إحداها و قبول دعوة احد ثم اختيار المجموعة التي يرغب في التواصل معها ليدخل عالماً لا يخلوا من إثارة المشاعر و الغرائز في كثير من الأحيان.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونظريات لفهم التواصل الاجتماعي

أصبحت عملية التواصل الاجتماعي بفعل التكنولوجيا الحديثة عموماً وتكنولوجيا المعلومات بصفة خاصة من وسائل الاتصال الرئيسية التي غيرت من مسار الاتصالات فأصبح من السهل الحصول على المعلومات بشكل منظم وسريع من خلال الحواسيب والهواتف الشخصية على مدار الساعة . وبرزت مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك-التويتر- واتس أب - لينكد أن) لتصبح في مقدمة إنجازات ثورة المعلومات دون منافس فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تغزو كافة مجالات الحياة الاجتماعية كوسيلة للاتصال وتبادل الأفكار والمعلومات فضلاً عن المجالات السياسية والاقتصادية، والتعليمية ورغم الفائدة العظيمة التي قد تحققها مواقع التواصل الاجتماعي في كافة مجالات الحياة، إلا إنها في الوقت ذاته قد تشكل خطر على مستخدميها إذ أن هناك جدلاً متواصلاً حول مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في انخفاض العلاقات الأسرية والاجتماعية، وقد أشار العديد من الباحثين إلى أن قضاء الفرد معظم وقته أمام شاشات الحاسوب والهواتف من شأنه أن يغير شكل العلاقات الإنسانية التي تربط الأفراد فيما بينهم، فكثيرون يرتبطون بالشاشة سواء كانت لجوال أو حاسوب لمدة طويلة لأنها توفر له التسلية والتسويق والتشويق وتبادل الرسائل ومشاهدة الأفلام واللعب وقراءة الكتب والتعلم وما يتبقى من وقت الفرد يكاد يقتصر على النوم وتناول الطعام والذي قد يقتصر أيضاً على الوجبات السريعة بينما العيان مثبتتان على الشاشات¹

المطلب الأول : تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

تعددت تعريفات مواقع الاتصال الاجتماعي حيث تعرف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الأنترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص فيه ، و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها ، و قد أتى مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي من مفهوم الشبكة العامة للأنترنت.

¹ مزري تش، بن، قصة فيس بوك: ثورة وثروة، ترجمة: الهلالي، وائل محمود محمد، القاهرة، إصدارات سطور الجديدة، الطبعة العربية الأولى، (2011). ص 132.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

حيث تتيح شبكة الأنترنت و التي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب 2.0 التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي ، و تتنوع أشكال و أهداف تلك الشبكات الاجتماعي فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام و تكوين صداقات حول العالم و بعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود و منحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين و شبكات المصورين و شبكات الإعلاميين¹ كما تعرف أيضا بأنها مواقع أو تطبيقات مخصصة لأتاحة القدرة المستخدمين للتواصل فيما بينهم من خلال وضع معلومات و تعليقات و رسائل و صور... إلخ²

كما يعرفها الباحث) بالاس على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الأنترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لمزيد من الأسباب المتنوعة . و بالمثل يعرفها) بريس (و مالوني كريشمار (على أنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة و هي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد و المعايير لكي يقترحها البرنامج³ بينما نجد) الديلمي(يعتبرها شبكات تفاعلية تسمح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون ، و في أي مكان في العالم ، حيث ظهرت على شبكة الأنترنت منذ سنوات و تمكنهم أيضا من التواصل المرئي و الصوتي و تبادل الصور و غيرها من الإمكانيات إلى توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.

و يعرفها محمود عواد بأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات ، و تتم تسمية الجزء التكويني الأساسي) مثل الفرد الواحد (باسم) العقدة (بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما ، أو حمل جنسية بلد ما في هذا العالم ، و قد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبيعة التي ينتمي إليها .الشخص

¹ سلطان خلق المطيري ، شبكات التواصل الاجتماعي و علاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي . رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الاستراتيجية، الرياض 2015 ص 46

² جمال سند العويدي ، وسائل التواصل الاجتماعي و دورها في التحولات المستقبلية من القبلية إلى الفيسبوك ، كتاب إلكتروني 2013

³ مريم نريمان نومار ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية - مذكرة النبل شهادة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، باتنة 2012 ص 44

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

و يرى المقدادي مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها شكل مبسط من أشكال التواصل الانساني لأنها تسمح بالتواصل مع عدد من الناس أقارب ، زملاء ،أصدقاء ، ... عن طريق مواقع و خدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع .فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط ، بل تتزامن و تتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات من خلال نطاق شبكتك و بذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الأنترنت¹

و يعرفها موقع "ويكيبيديا "بأنها مجموعة صفحات ويب ومرتبطة مع بعضها البعض ، و مخزنة على نفس الخادم ، يمكن زيارة مواقع الويب عبر الأنترنت.

تختلف أهداف مواقع الويب ، فمنها ما هو للإعلان عن المنتجات و منها من يبيعها كما أن هناك مواقع للمحادثة و الدردشة أو منتديات للحديث و النقاش بين مستخدمي الويب و يوجد ما يعرف بالمدونات و هي مواقع ويب يسرد فيها مؤلفها ما يريد الكتابة عنه و مواضيع أخرى و يمكن للزوار الرد على ما يكتب.

و تعرفها هبة محمد خليفة بأنها صفحات ويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الأنترنت و تهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم بعض و يمكن أن تشمل هذه المميزات الفردية للمراسلة ، الفيديو ، الدردشة ، تبادل الملفات ، مجموعات النقاش ، البريد الإلكتروني ، المدونات و تقوم الفكرة الأساسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الشبكة و يتم نشر هذه البيانات علنا على الشبكة حتى يتجمع الأعضاء ذو المصالح المشتركة و الذين يبحثون عن ملفات أو صور ... إلخ و هناك الآلاف من المواقع التي تستعمل على الصعيد العالمي و هناك الشبكات الاجتماعية الصغيرة التي طرحت لتناسب القطاعات المهمشة في المجتمع في حين هناك شبكات تخدم وحدة جغرافية للمجتمع ، وهناك بعض الشبكات تستخدم واجهة استخدام بسيطة بينما البعض الآخر أكثر جراءة في استخدام التكنولوجيا الحديثة و القدرات الابداعية².

¹ سلطان خلف المطيري ، مرجع سابق ص47

² مراد شعشوعة، يوسف داودي، المرجع السابق، ص 33

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

-نشأة وتاريخ شبكات التواصل الاجتماعي:

أول مظاهر مصطلح الشبكات الاجتماعية كان من قبل "جون بارنز" الباحث في العلوم الإنسانية في جامعة لندن و الذي صاغه سنة 1954 ، وظهرت في السبعينات من القرن العاشر بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية و كانت فوائد البريد الالكتروني من أولى التقنيات التي سهلت التفاعل الاجتماعي حيث أتاح هذا التفاعل للأفراد إمكانية تطوير علاقات ثابتة و طويلة الأمد مع الآخرين غالبا ما كانت بأسماء مستعارة.

وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين بدأت شبكات التواصل الاجتماعي تظهر بشكلها الجديد مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر و حاجتهم للتواصل و تمكن احتمال ظهور و تطور شبكات التواصل الاجتماعي عبر ثلاث موجات أساسية الموجة الأولى حبست ظهور الشبكات لعدم تواصل الأفراد مع إضافة بعض الخدمات الاجتماعية من حين لآخر و الموجة الثانية تميزت بالتنافس بين شبكات عديدة الاستعمال المستخدمين من خلال تخصص بالتوجه لجماهير معينة إما الموجة الثالثة فهي مرحلة الوصول لجماهير عريضة في ظل سيطرة و شهرة شبكات معينة في البدا انطلقت سنة 1995 موقع [classmates](#) وهو موقع اجتماعي للتواصل مع الأصدقاء والمعارف من الروضة حتى الجامعة حيث يستطيع أي شخص إنشاء ملف شخصيا مجانا للتواصل بأصدقائه والانضمام للمجتمعات المحلية و الدردشة في المنتديات لكن يعتبر موقع [sixdegrees.com](#) أول شبكة للتواصل الاجتماعي معترف بها سنة 1997 حيث يسمح للمستخدمين بإنشاء ملفات أو صفحات شخصية تضم قوائم الأصدقاء هذه الميزات كانت بطبيعة الحال موجودة في بعض المواقع الاجتماعية من قبل موقع [classmates.com](#) مثلا كان يتيح للمستخدمين الانتساب لجماعات كالمدرسة أو الكلية والاتصال مع باقي مستخدمي الشبكة حتى سنوات لاحقة لكن دون إمكانية إنشاء ملف شخصي موقع [Sixdegrees.com](#) هو أول من أتاح هذه الميزات مجتمعة¹.

¹ عبد الله محمود الرعود، دو شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر

الأردنيين، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.ص 45

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني : مداخل نظرية لفهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

لا يعمل الإعلام في فراغ بل يستمد من السياقات الاقتصادية والسياسية والثقافية، سواء كانت محلية أو قومية أو إقليمية أو دولية. ولكي نفهم أهمية مواقع التواصل الاجتماعي "الإعلام البديل" يجب أن نضعها في النظريات السياسية والديمقراطية التي وفرت سنداً نظرياً وفكرياً لهويتها وممارستها، ويتطلب مراجعة بعض المقاربات على مستويات عدة، يلتزم بعضها الجوانب المتعلقة بالتطورات في تكنولوجيا الاتصال، وبعضها يعلق على الموضوع من جانب الدراسات الاجتماعية والسياسية وغيرها، بما يمثل مدخلا لفهم خصائص الاعلام الجديد:

فتشدد نماذج الديمقراطية القائمة على المشاركة على أهمية "مشاركة المواطنين الحقيقيين وانخراطهم الأكثر فاعلية ونشاط في الديمقراطية، ولذلك فهي تنتقد الفصل الراديكالي* للمواطنين عن السلطة والنخب والمؤسسات الديمقراطية عن طريق التمثيل". "إن وجود المؤسسات النيابية على المستوى القومي ليس كافياً للديمقراطية، فلكي تتحقق المشاركة القصوى من جانب الشعب جميعه على ذلك المستوى، يجب أن تحدث تنشئة اجتماعية أو "تدريب اجتماعي" على الديمقراطية في مجالات أخرى لكي يتسنى تطوير الاتجاهات والصفات السيكولوجية الضرورية. وهذا التطوير يحدث عن طريق عملية المشاركة ذاتها".¹

وتطرح أوجه التنظير للإعلام تساؤلات حول مفهوم **New Media** وممارساته فهل تعبر مرحلته هذه عن انتقال أدوات الاتصال وتطبيقاته من المؤسسات إلى الجمهور؟ أو كما يرى البعض بظهور أنماط جديدة من الأشكال الإعلامية، إن النقد الموجه للإعلام الجديد يتمحور حول ضرورة تحديد المجالات التي يتحرك فيها هذا الصنف من الإعلام، فإمكانية الوصول إلى نموذج نظري للإعلام الجديد والراديكالي لا يتم عن طريق ما هو موجه من نقد للإعلام السائد بل إنطلاقاً من مخرجات وتجارب وسائل الإعلام التي تطرح نفسها كبديل عن الإعلام الرسمي التقليدي.

* الراديكالية: هي فلسفة سياسية تؤكد الحاجة للبحث عن مظاهر الجور والظلم في المجتمع واجتثاثها. ومصدر كلمة الراديكالية، Radis، وتعني الجذر أو الأصل. فالراديكاليون يبحثون عما يعتبرونه جذور الأخطاء الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في المجتمع وبطالون بالتغييرات الفورية لإزالتها.

¹ أولجا جوديس بيلي، بيلي كاميرتس، نيكوكارينتيير: "فهم الإعلام البديل"، ترجمة: علا أحمد إصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2009م، ص24.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

وبذهب بعض النقاد إلى الدعوة لدراسة الإعلام الجديد ليس إنطلاقاً مما يجب أن يكون عليه بل عن طريق ما هو عليه، وهو ما سيمكننا من الحكم عليه إنطلاقاً من مقدرته على عرض بدائل في مواجهة الإمبراطورية الإعلامية السائدة¹.

كما أن حصر الإعلام البديل في الرؤية القائلة بأنه عبارة عن حركة مضادة للثقافة الجماهيرية السائدة إجراء نظري قاصر، فالإعلام الجديد منتج أيضاً لثقافة إتصالية بديلة، وعادة ما يكون في تعارض مع ما هو سائد. ويقع بين مفترق مناهج نظرية متداخلة فهو يعاني من طابعه المهمش خارج السياق الاجتماعي وخصوصيته في كونه بديل عن النظام الإعلامي القائم. ولهذا ركزت بعض المداخل على خدمة المجتمع وبعده مواقع التواصل الاجتماعي، أو إعلام المواطن وغيرها من التسميات، بأنها جزء من المجتمع المدني. "وطرح فكرة مجتمعات الممارسة ذات الصلة، بوجود ممارسة مشتركة ومجتمع الممارسة هو مشروع مشترك يوجد تفاعل متبادل بين الأفراد العاملين فيه وله مجموعة من الموارد المشتركة"².

ويعبر وينجر وزملاؤه عن هذه الفكرة كالتالي: "مجتمعات الممارسة عبارة عن جماعات من البشر يشتركون في غاية واحدة ومجموعة من المشكلات، ويقومون بتعميق معرفتهم وخبراتهم في هذه الناحية عن طريق التفاعل بصورة مستمرة". ولقد أظهر تحليل تأثير تكنولوجيات الاتصال على الحياة اليومية أن المجتمعات المحلية لا تتشكل فقط في المساحات الجغرافية المحددة بل أيضاً في الفضاء الإلكتروني وتسمى "المجتمعات الافتراضية".

ويمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان ويوجهها للبناء والإبداع في إطار "تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فإن الاتصال له دور مهم، ليس في بث معلومات، بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث"³.

¹ أولجا جوديس بيلي، بيلي كاميرتس، نيكوكارننتير: المرجع السابق، ص 31.

² المرجع نفسه ص 27.

³ مي العبد الله: الاتصال والديمقراطية، بيروت، دار النهضة العربية، 2005م، ص 21.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

وقد ارتكزت البحوث العلمية حول وسائل الاتصال الحديثة على نموذجين تفسيريين، الأول، ويتمثل في الحتمية التكنولوجية، وينطلق من قناعة بأن قوة التكنولوجيا هي وحدها المالكة لقوة التغيير في الواقع الاجتماعي، والنظرة التفاضلية للتكنولوجيا تهمل لهذا التغيير، وتراه رمزا لتقدم البشرية، وعملا لتجاوز إخفاها في مجال الاتصال الديمقراطي والشامل الذي تنقاسمه البشرية. والنظرة التشاؤمية التي ترى التكنولوجيا وسيلة للهيمنة على الشعوب المستضعفة، والسيطرة على الفرد، فتقتحم حياته الشخصية وتفكك علاقاته الاجتماعية¹.

أما النموذج الثاني، ويتمثل في الحتمية الاجتماعية التي ترى أن البنى الاجتماعية هي التي تتحكم في محتويات التكنولوجيا وأشكالها، أي أن القوى الاجتماعية المالكة لوسائل الاعلام هي التي تحدد محتواها. وإن البحوث النوعية التي تتعمق في دراسة الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجيا الاتصال لا تنطلق من النموذجين، لأنها لا تؤمن بأن ما هو تقني ويتمتع بديناميكية قوية، يوجد في حالته النهائية، كما أن البنى الاجتماعية ليست منتهية البناء. ولعل هذه الحقيقة تنطبق أكثر على المجتمعات العربية التي تعرف حركية اجتماعية متواصلة لم تفض إلى صقل اجتماعي تميز فيه البنى الاجتماعية والسياسية، فالقوى الاجتماعية المتدافعة، في المنطقة العربية، مازالت قيد الصياغة والتشكل.

كما أن المنطلقات الفلسفية للبحوث الكمية لا تسمح بالاعتقاد بوجود خط فاصل بين ما هو تقني وما هو اجتماعي، لأنهما يتفاعلان، باستمرار، في الحياة اليومية. بمعنى أن البعد الفكري للمنهج النوعي يسمح بالملاحظة الدقيقة لكيفية ولوج ما هو تقني في الحياة الاجتماعية، ولا يعطي الفرصة للأشخاص الذين يتعاملون مع وسائل الاتصال الحديثة بتشخيص ما هو تقني أو اجتماعي فقط، بل يسمح بإبراز تمثلهم لما هو تقني، والذي على أساسه يتضح استخدامهم له².

وقد أدى النمو الهائل في استخدام الانترنت، جعلت الباحثين في مجال الاستخدامات والإشباع يزدون من اهتماماتهم، والتحول من كيف يستخدم الأفراد الانترنت إلى دراسة الأسباب

¹ نصر الدين لعياضي: "الرهانات الاستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي، نحو أفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية"، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، جامعة البحرين، من 7-9 ابريل 2009م، ص18.

² نصر الدين لعياضي: المرجع السابق، ص19.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

والدوافع التي تدفعهم لاستخدام هذا الوسيط - وقد أكد Rosengren & Windahl، أن نموذج الاستخدامات والإشباع يركز على الفرد المستخدم لوسائل الاتصال ويبني سلوكه الاتصالي على أهدافه بشكل مباشر، فضلاً عن أنه يختار من بين البدائل الوظيفية ما يستخدمه لكي يشبع احتياجاته. ولتحديد استخدامات الوسائل التكنولوجية الحديثة، فإن كثير من الدراسات السابقة تحققت من الافتراض بوجود ارتباط بين الدوافع الشخصية والدوافع المتعلقة بالوسيلة، ولتحديد دوافع الاستخدام. وأن الناس يستخدمون الكمبيوتر لإشباع ما يلي¹:

أ- الحاجات الشخصية على سبيل المثال السيطرة، الاسترخاء، السعادة والهروب.

ب- الحاجات التي يمكن إشباعها تقليدياً من الوسيلة مثل التفاعل الاجتماعي وتمضية الوقت والعادة واكتساب المعلومات والتسلية.

ويعدّ المدخل، مدخلاً اتصالياً سيكولوجياً، فقد افترض وجود جمهور نشط له دوافع شخصية ونفسية واجتماعية، تدفعه لاستخدام الانترنت كوسيلة تتنافس مع غيرها من الوسائل لإشباع احتياجاته، وتطبيقاً على ذلك فإن فئات جمهور مستخدمي الانترنت أكثر نشاط ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الاتصال الرقمي، وبالتالي فإننا نتوقع أن يتخذ الفرد قراره في الاستخدام عن وعي كامل بحاجاته التي يريد إشباعها، ويتمثل الاستخدام في اتجاهين: الاتصال بالآخرين عن طريق الوسائل المتاحة على الانترنت، سواء كان المستخدم مرسلاً أو مستقبلاً. وتصفح المواقع المختلفة لتلبية الحاجات.

وتطبيقاً على مدخل الاستخدامات والإشباع تتضح الدوافع التالية لاستخدام الانترنت:

1- كبديل عن الاتصال الشخصي.

2- الإدراك الذاتي عن الجماعات المختلفة من الناس.

3- تعلم السلوكيات المناسبة.

4- كبديل أقل تكلفة عن الوسائل الأخرى.

5- المساندة المتبادلة مع الآخرين.

¹عزة مصطفى الكحكي: "استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر"، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، جامعة البحرين، من 7-9 ابريل 2009م، من ص 269 الى ص 272.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

6- التعلم الذاتي.

7- التسلية والأمان والصحة.

ويحصر مدخل نيغروبونتي Negroponte الميزات التي يتحلى بها الاعلام الجديد في: "استبداله الوحدات المادية بالرقمية، وتشبيك عدد غير محدود من الاجهزة مع بعضها البعض، ويلبي الاهتمامات الفردية Individual Interests والاهتمامات العامة، أي أن الرقمية تحمل قدرة المخاطبة المزدوجة للاهتمامات والرغبات وهي حالة لا يمكن تليتها بالاعلام القديم. والميزة الاكثر أهمية، هي أن هذا الاعلام خرج من أسر السلطة التي كانت تتمثل في قادة المجتمع والدولة إلى أيدي الناس جميعاً"¹.

ويشارك فين كروسبي مع نيغروبونتي في الافكار نفسها، ويعقد مقارنة بين الاعلام الجديد والقديم عن طريق النماذج الكلاسيكية، ابتداء من اول نموذج اتصالي بين البشر، الاتصال الشخصي، وله حالتان تميزانه²:

النموذج الاول: الاتصال الشخصي

1- يملك كل فرد من طرفي الاتصال درجة من درجات السيطرة المتساوية على المحتوى المتبادل بين الطرفين.

2- يحمل المحتوى ترميزاً يؤكد حالة الفردية التي تحقق احتياجات ومصالح صاحب المحتوى.

3- التحكم المتساوي وميزة الفردية ينخفضان في حالة ازدياد عدد المشاركين في العملية الاتصالية، مما جعل خبراء الاتصال يطلقون عليه الاتصال من نقطة الى اخرى او من فرد لآخر .One-to-one

النموذج الثاني: الاعلام الجديد ويتميز حسب كروسبي بما يأتي:

1- يمكن للرسائل الفردية ان تصل في وقت واحد الى عدد غير محدود من البشر.

2- ان كل واحد من هؤلاء البشر له درجة السيطرة نفسها ودرجة الاسهام المتبادل نفسها.

¹ عباس مصطفى صادق: المرجع السابق الذكر ، ص9.

² المرجع نفسه، ص10.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

وتصف نظرية ثراء وسائل الإعلام Media Richness Theory لدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية التكنولوجية وفقاً لدرجة ثرائها المعلوماتي، وتوضح أن فعالية الاتصال يعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة، وتركز بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة، وطبقاً للنظرية فإن الوسائل الإعلامية التي توفر رجوع صدى تكون أكثر ثراء، فكلما قل الغموض كلما كان الاتصال الفعال أكثر حدوثاً، فثراء المعلومات يقوم بتخفيض درجة الغموض وإيجاد مساحة من المعاني المشتركة باستخدام وسيلة اتصالية معينة. وتفترض هذه النظرية فرضين أساسيين هما¹:

الفرض الأول: أن الوسائل التكنولوجية تمتلك قدراً كبيراً من المعلومات، فضلاً عن تنوع المضمون المقدم من خلالها وبالتالي تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.

الفرض الثاني: هناك أربعة معايير أساس لترتيب ثراء الوسيلة مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء وهي سرعة رد الفعل، قدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة مثل: الوسائط المتعددة، والتركيز الشخصي على الوسيلة، واستخدام اللغة الطبيعية.

وبرزت نظرية التسويق الاجتماعي بين نظريات الاتصال المعاصرة، لتجمع بين نتائج بحوث الإقناع وانتشار المعلومات، في إطار حركة النظم الاجتماعية والاتجاهات النفسية، بما يسمح بانسياب المعلومات وتأثيرها، عن طريق وسائل الاتصال الحديثة ومنها "مواقع التواصل الاجتماعي"، وتنظيم استراتيجيات عن طريق هذه النظم المعقدة، لاستغلال قوة وسائل وأساليب الاتصال الحديثة لنشر طروحات وايدولوجيات يراد نشرها في المجتمع.²

¹ أولجا جوديس بيلي، وآخرون: المرجع السابق الذكر، ص71.

² نفس المرجع، ص71.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي المكان الافتراضي والزمن الميدياتيكي

هناك العديد من الدوافع التي تدفع الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتتباين تلك الدوافع من حيث الأهداف والأسباب سنوضحها كما يلي:

بعد المسافات بين الأهل والأقارب: أدى بعد المسافة بين الأهل والأقارب واضطرار بعض الأشخاص المقربين للسفر لدواعي العمل أو العلاج إلى محاولة البحث على طريقة ووسيلة للتواصل مع هؤلاء الأشخاص، وكان ذلك سببا هاما للجوء إلى استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.

المشكلات الأسرية: يلجأ الكثير من الأفراد إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كهروب من المشكلات الأسرية التي تحدث داخل المنزل، فيلجأ الفرد إلى البحث عن أصدقاء جدد كمحاولة للبعد عن ذلك التوتر.

عدم وجود فرص للعمل: يلجأ الكثير من الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي كنتيجة للبطالة وعدم توافر فرص عمل يفرغ فيها الشباب طاقته وقدرته على العطاء والإنجاز، فيتجه إلى مواقع التواصل الاجتماعي للهروب من ذلك الواقع المرير¹.

أوقات الفراغ: يقوم البعض بملء وقت الفراغ عن طريق التهاور مع بعض الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة في محاولة منهم للقضاء على الشعور بالملل والرغبة في التجديد وخلق جو اجتماعي وراء شاشات الكمبيوتر².

المطلب الأول : الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي

بلا أدنى شك أن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي و مواقع التواصل أضفت بعدا ايجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغييرات ثقافية و اجتماعية و سياسية و اقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، و من أهم هذه الآثار الايجابية :

نافذة مظة على العالم: حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية و العربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار و ثقافات العالم بأسره.

¹ باسم الجعبري، الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، الرواد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2009م، ص121.

² نفس المرجع ، ص121.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي و تعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل و على الصعيد العالمي.

أكثر انفتاحا على الآخر : إن التواصل مع الغير، سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين و العقيدة و الثقافة و العادات و التقاليد، و اللون ز المظهر و الميول، فإنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك و قد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.

منبر للرأي و الرأي الآخر: إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، و كذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك و معتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول و الاتجاهات و التوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية.¹

التقليل من صراع الحضارات: فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، و لكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوة الثقافية و الحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستخدمي تلك المواقع و كذلك تبيان و توضيح الهموم العربية للغرب بدون زيف الإعلام و نفاق السياسة، مما يقضي في النهاية على تقارب فكري على صعيد الأشخاص فالجماعات و الدول.

تزيد من تقارب العائلة الواحدة: فاليوم و مع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة و أنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة.

تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة: حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة، و قد

¹ جمال معتوق، شريهان كريم: دور شبكات التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات و ممارسات الأفراد في المجتمع، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي و التغيير الاجتماعي، بسكرة، 10/9 ديسمبر 2012.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبناءها إما بسبب التنبني أو الاختطاف أو الهجرة السرية، فيتم العثور على الأبناء.¹

التأثيرات السلبية: مثلما يوجد آثار ايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي فإنه لها آثار سلبية أيضا فهي سلاح ذو حدين، ومن تلك الآثار السلبية:

يقلل من مهارات التفاعل الشخصي: فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقبل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد و الجماعات المستخدمة لهذه المواقع، و كما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الالكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فورا و أن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.² **إضاعة الوقت:** حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.

الإدمان على مواقع التواصل: إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت و المتقاعدین، يجعله- بسبب الفراغ- أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا صعبا للغاية خاصة و أنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ الطويل.

قلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغير الترفيه من قبل مجتمعاتنا العربية.

ضياع الهوية الثقافية العربية و استبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل: حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.

انعدام الخصوصية: تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية و النفسية على الشباب و قد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم، ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة و التشهير.

¹ موسى جواد الموسوي و آخرون: الإعلام الجديد تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة، مكتبة الإعلام المجتمع، بغداد، ط 1، 2011، ص47.

² وائل مبارك خضر فضل الله، تاجر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر، الخرطوم، ط1، 2011، ص 20.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

الصدقات قد تكون مبالغاً فيها أو طاغية في بعض الأحيان: فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نضيفهم كأصدقاء و هو لقب غير دقيق، لأن الصداقة تتشكل مع الزمن و ليس فورا، ففيه نوع من النفاق.

انتحال الشخصيات: تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى استخدامها في الابتزاز و انتحال الشخصية و نشر المعلومات المضللة و تشويه السمعة، أو في الجريمة كالدعارة أو السرقة أو الاختطاف.¹

ترجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية: أضحي استخدام مزيج من الحروف و الأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف و المحادثة فتحوّلت حروف اللغة العربية إلى رموز و أرقام باتت الحاء "7" و العين "3" و هذا ما أكدته دراسة علي صلاح محمود بعنوان "ثقافة الشباب العربي".

المطلب الثاني: الوظائف الايجابية للشبكات الاجتماعية

ادى التسارع التكنولوجي إلى سهولة التواصل داخل المجتمعات بفضل الوسائل التكنولوجية المتسارعة التي برزت خلالها شبكات التواصل الاجتماعي والتي ادت إلى الوظائف التالية:

سهولة التواصل الاجتماعي والتشبيك بين الافراد والمؤسسات:

إن من خلال شبكات التواصل الاجتماعي يمكن تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصداقة، وخلق جو مجتمعي يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

الاستخدامات التعليمية: إن الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير التعليم الإلكتروني بالإضافة إلى الجانب الاجتماعي له، حيث يمكن المشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم والأولياء وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب. فاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل

¹ محمد عجم: الانترنت و التكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب -عالم افتراضي يتصل بالواقع و يفصل عنه، جريدة الشرق الأوسط، العدد 11704، 10 ديسمبر 2010 الموافق ل8محرم 1432 هـ، ص12.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جداً داخل أسوار المدارس، في ظل تكديس الطلاب في الفصول وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات.¹ الاستخدامات الحكومية والتجارية: اتجهت كثير من الدوائر الحكومية والشركات الكبرى للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية والتجارية والتسويقية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة.

سرعة ويسر تداول المعلومات الإخبارية : أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالباً، وقد تميزت المدونات الخاصة باستقطاب الباحثين عن الأخبار، ومواقع الأخبار المتخصصة، وقنوات إخبارية كبيرة، في أحداث مختلفة سابقة، وكان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام.

ب-2- الوظائف السلبية للشبكات الاجتماعية

- نشر أفكار هدامة وتجمعات مخالفة للقيم والقانون.
- عرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياء.
- التشهير ونشر الشائعات والمضايقات.
- التحايل والابتزاز والتزوير.
- انتهاك الحقوق الخاصة والعامّة.
- انتهاك الخصوصية وانتحال الشخصيات².

ولتأمين الحقوق الخاصة للأفراد والمواقع، نعطي هذه النصائح المختصرة:

- ليس كل ما يعرف يكتب على الحاسب وينشر على الشبكة، فحاول أن تكون لك أسرارك الخاصة التي تحتفظ بها في غير جهاز الحاسب، أو اجعل لها جهازاً خاصة لا يكون متصل بالشبكة.

¹ أولجا جوديس بيلى، وآخرون، فهم الإعلام البديل، مصدر سبق ذكره، ص 71

² عباس مصطفى صادق، مرصد سابق، ص 10

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

- شفر معلوماتك الخاصة، أي اجعل لها شفرة خاصة من رقم أو نحوه يصعب تخمينها، وحاول تغييرها كل فترة معينة، والبرامج التي تخدم في التشفير كثيرة.
- تعرف على من تضيفهم كأصدقاء أو مشاركين ومطلعين على ملفاتك ومعلوماتك.
- أعط صلاحية خاصة لأشخاص معروفين بالاطلاع على الملفات الخاصة، أو استخدامها في أضيق نطاق ممكن.
- احتفظ بنسخ احتياطية من أعمالك أو موقعك أو بياناتك في مكان آمن لا يصل له غيرك أو من تخوله بذلك تحت إشرافك.
- طور من إمكانيات التقنية والبرمجية واعتمد في من تثق بهم.
- اختر شركات متطورة ومعروفة بنظام الحماية لديها.
- زد جهازك ببرنامج حماية قوي وفعال¹.

¹ عباس مصطفى صادق، مرصد سابق، ص 11

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثالث: الفيسبوك

المطلب الأول : نشأة موقع الفيسبوك

1. تعريف الفيس بوك

الفيسبوك بالانجليزية facebook موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة بها ، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلي شبكات التي تنظمها المدينة الجهة في العمل اوالمدرسة اوالاقليم وذلك من اجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم.¹

كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلي قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم ، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الاصدقاء بانفسهم .ويشير اسم الموقع إلي الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيديّة في أعضاء الولايات المتحدة الأمريكية إلي أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد والذين يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم .² أما تسمية facebook فتعني "كتاب الوجوه"ويرجع هذا الي اسم الدليل الذي تسلمته بعض الجامعات الأمريكية لطلابها المستجدين وفيه أسماء وصور زملائهم القدامى ومعلومات مختصرة عنهم حتي لايشعر المستجدين بالاغتراب ،فهو موقع يساعد علي تكوين علاقات بين المستخدمين وتمكينهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات وكل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمان والمكان ويعد موقع "الفيسبوك" واحد من أشهر المواقع علي الشبكة العنكبوتية والرائد في التواصل الاجتماعي.³

يعتبر موقع "الفاسبوك"واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي ،فهو لا يمثل مستوي اجتماعي فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء ويعتمد الموقع في ذلك علي معطيين أساسيين هما حجم المشتركين فيه والذي يشهد زيادة في عددهم

¹عزة مصطفى الكحكي: استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، جامعة البحرين، من 7-9 ابريل 2009، ص269

²بهاء الدين محمد مزيد: "المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً"، جامعة الامارات العربية المتحدة، 2012م.ص23

³علي محمد رحومة، مرجع سابق ، ص75

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

بمعدل 150 ألف يوميا وكذلك علي تميزه من الناحية التكنولوجية والتي يريد ان يجعلها متاحة للجميع.

يمنح لمشركيه ستة أنظمة تطبق علي الجهة اليسري للصفحة الرئيسية له وهي : ملف الصور، ملف المجموعات ،ملف الأحداث،ملف الرسائل وزاد عليها قبل فترة "مكان السوق" وملف آخر حول الفيديو ومن ضمن ما يميز به "i like" الذي يسمح بالعثور علي أشخاص لهم اهتمامات موسيقية نفسها .¹ كما نشاهد في تقننا اعتماد خاصية بن فيما تفكر :

يرجع تأسيس موقع "الفيس بوك" لكل من "داستين وكريسي هيوز" اللذان تخصصوا في دراسة علوم الحاسوب ، رفيقي "زوكر بيرج" في سكن الجامعة حيث أخذ علي عاتق تصميم موقع جديد علي شبكة الانترنت ليجمع زملاؤه في جامعة "هاوفارد" الأمريكية ،وهنا وقعت أحداث حلقة الأخلاق" التي بدأت دوفعها بسبب عدم توفير الجامعة لأسماء وصولا الطلبة في دليل متعارف عليه لدي الجامعات الأخرى باسم كتاب"وجوه الطلبة" بالمقابل أراد " زوكر بيرغ" إنشاء نسخة إلكترونية من هذه المعلومات لكن الجامعة أصرت علي أن هناك الكثير من الأسباب تحول دون جمع تلك المعلومات،وفي إحدى ليالي بداية السنة الثانية احترق "زكوريغ" سجلات الطلبة الإلكترونية في الجامعة ،أنشأ موقعا بسيطا أطلق عليه اسم "فيس ماش" " FACE MASH"والذي يعمل علي مقارنة صور الطلبة مع صور الزائرين لتحديد أيهم جاذبية شكلا ،وخلال أربع ساعات قدم إلي الموقع 450 زائر ،وشهدت 22000 صورة وعندما اكتشف أمره قطعت إدارة جامعة هارفارد وصلة الانترنت علي "زوكر برغ" وفي النهاية عمد إلي مراوغة الإدارة فقام بعمل نموذج لكتاب الوجه:facebook وطلب من زملائه إدخال بياناتهم وبادر بإرسال بريد يدعوا وملائه لزيارة الموقع والمشاركة بملاحظاتهم ،حيث انطلق موقع the facebook.com كما سمي أصلا في 4 أبريل 2004 .²

خلال الشهر الاول من إتاحة الموقع للاستخدام قام اكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة وبعد فترة وجيزة انضم كل من "إدوارد

¹علي محمد رحومة، المرجع السابق، ص 78

²زاهر راضي: "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع15 ، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص23.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

سافرين" (المدير التنفيذي للشركة) و"داستين موسكو فيتر" (مبرمج) و"واندرومان كومهام" (رسام جرافيك) إلي "زوكر بيرغ" لمساعدته في تطوير الموقع ، وفي شهر مارس من عام 2004 فتح الفايس بوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا وبييل ،بعد ذلك اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وشيئا فشيئا أصبح متاحا لعدد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية، وفي شهر يونيو من عام 2004 تم نقل موقع "الفايس بوك" إلي مدينة "بالو أليوا" في ولاية كاليفورنيا، وقد قامت الشركة بإسقاط كلمة "the" من اسمها بعد شراء اسم النطاق facebook.com عام 2005 وفي 26 سبتمبر 2006 فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر ،والذي لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح ، وفي أكتوبر 2008 أعلن القائمون علي إدارة "الفايس بوك" اتخاذ مدينة "دبلين" عاصمة إيرلندا مقر دولي له.¹

أما من الناحية المالية فقد تلقي موقع "الفايس بوك" أول عوض استثماري بمبلغ 500.000 مليون دولار امريكي في يونيو من عام 2004 من "بيترثيل" احد مؤسسي شركة "باي بال" ثم اعقب ذلك الأمر استثمارا بعد عام واحد بلغ 12.7 مليون دولار من راس مال مخاطر من شركة "اكسيل بارنترز" ثم 27.5 مليون دولار أخري من شركة "جرايلوك بارنترز" وفي 24 اكتوبر 2007 أعلنت شركة "مايكر وسوفت" أنها قامت بشراء حصة في موقع "الفايس بوك" بقيمة 240 مليون دولار ، وفي نوفمبر قام "لي كاشينج" باستثمار 60 مليون دولار في موقع "الفايس بوك" وفي أكتوبر من عام 2008 صرح زوكر بيرغ " انه لا يعتقد انه يمكن النظر الي الشبكات الاجتماعية باعتبارها وسيلة للربح بالطريقة نفسها التي يتم من خلالها عمليات البحث علي الانترنت وفي غضون ثلاث سنوات من الآن علينا أن نفكر في الشكل الذي ينبغي ان يكون عليه النموذج الأمثل للموقع ولكن لا يمكن القول ان ذلك الأمر يمثل أولي اهتمامنا في الوقت الراهن.

¹ علي محمد رحومة: المرجع السابق، ص 80

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني: تطبيقات وخصائص موقع الفاسبوك

الملف الشخصي « profile » : فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، أمور مفصلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن نعلن لك سلعها بالتحديد.

إضافة صديق « add friend » : و بها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق و أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.

إنشاء مجموعة « groups » : تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية ...، و تستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا بالعائلة أو الأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.¹

لوحة الحائط « wall » : وهي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلي هذا المستخدم.

النكزة « pokes » : منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض و هي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

الصور « photos » : و هي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات و الصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع و عرضها.

الحالة « status » : التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم و ما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

التغذية الإخبارية « newsfeed » : التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة و أعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

¹ محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الإلكترونية "العربية نموذجا" رسالة الماجستير الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2012، ص 43

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

الهدايا « gifts »: ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.

السوق « market place »: وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنوبة مجانية.

إنشاء صفحة خاصة على موقع « facebook »: و يتيح لك أن تروج لفكرتك أو حزبك أو جريدتك، ويتيح الموقع أدوات لإدارة و تصميم الصفحة، و لكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات و كذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع « facebook adds »، والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصول على صفحتك في الفيسبوك.

التعليقات « facebook notes »: و هي سمة متعلقة بالتدوين، تسمح بإضافة العلامات و الصور التي يمكن تضمينها، و تمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين.¹

2. استخدامات الفيس بوك

الاشترك وآلية التواصل بين مستخدمي الفاسبوك :

يعد الفاسبوك شبكة اجتماعية تجاوب معها عدد كبير من الناس خصوصا فئة الشباب في جميع انحاء العالم.

واظهرت نتائج دراسية نشرتها شركة "كوم سكور" ان موقع الفاسبوك تفوق علي نظيره "ماي سبيس" ليصبح اكثر المواقع الاجتماعية شعبية في العالم ،بدخول 132 مليون زائر في شهر يونيو 2008، وأوضحت الدراسة أن زوار الفاييس بوك يزدادون بصورة أوسع من "مي سبيس" بـ153% سنويا مقارنة بـ3% فقط "بماي سبيس".

وحين لاحصائيات دخول موقع الفاييس بوك نجد أن حوالي 35% من زوار الموقع من الولايات المتحدة بنسبة 9.40% ثم تأتي في المرتبة الرابعة تركيا بنسبة 3% فجنوب إفريقيا بنسبة 2.8% ثم الهند وأستراليا وفرنسا وكولمبيا ثم في المرتبة العشرة مصر بنسبة 1.06% وتليها باكستان فالمانيا والصين واليابان.....الخ.

¹ محمد المنصور: المرجع السابق، ص 43

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

الي ان هذا المدونة لم تحقق تميزا علي المواقع الاجتماعية الاخري حت عام 2007 ،حيث حقق القائمون علي الموقع امكانيات جديدة لهذه الشبكة ومنها اتاحت فرصة للمطورين منما زادة هذه الخاصة من شهرة الفايس بوك،بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الامريكية الي كافة دول العالم وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الاول تموز 2010 النصف مليار شخص،يزورونها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو علي ما ينشر علي صفحاتهم من اراء وافكار ومواضيع متنوعة وجديدة يضاف الي ذلك المشاركة الفعالة وغالبا ما تكون في المحادثات والدرسة.

وامامة ازدياد شعبية الموقع كان من المنطقي ان يفتح التسجيل والمشاركة في الموقع لكل من يرغب في ذلك، ومنذ ذلك الحين والارقام تقفز سريعا بعدد المشتركين حت اصبح ترتيبه الثامن في العالم ،وياتي قبله فقط شبكة يوتوب وشبكة ماي سبيس التان تركزان بشكل اساسي علي الفيديو.

حيث لايتطلب انشاء حساب"بروفيل علي موقع الفايس بوك اكثر من ايميل صالح تتلقي عليه رابط من تفعيل الاشتراك وذلك للتحقق من هوية المستخدم ،بعدها يمكن ان تدخل بسهولة الي الموقع فهو لايتيح الدخول سوي لاعضائه ومنذ البداية يجعلك تصل الي اصدقائك ومعارفك بسهولة فهو يعطيك خيار ان تدعو الاشخاص الذين عناوينهم البريدية محفوظة لديك في الاميل الذي استخدمته للتسجيل سواءا بشكل جماعي او فردي ويتيح لك تدعو وتبحث عن الاشخاص الذين تعرف اميلاتهم من خارج قائمتك او اسمائهم وكل ما عليك بعد ان تجدهم هو ان تستخدم ايقونة " add as friends " ويتيح لك ايضا خيار مراسلتهم ليقررو قبول دعوتك او تجاهلها.¹

وعبر التشبيك مع مختلف الشبكات باختلاف اهتماماتهم ستكون قد توصلت وكونت شبك كبيرة وهكذا يتم مع جميع المستخدمين، فتتكون بالتالي في فترة بسيطة العديد من الشبكات للمستخدمين تتم الية التواصل بينهم من خلال الخصائص التالية:

¹ مقال بعنوان: مواقع التواصل الاجتماعي قد تحدث تغييراً في المخ، صحيفة بوابة الشرق، عدد السبت 22 أكتوبر 2011.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

تعليقات: خاصية التعليقات متاحة بين الاصدقاء والمجموعات في الصفحات والمنظمين لها ، وذلك يعتمد ايضا علي الصلاحيات الممنوحة حيث يمكن للمستخدم ان يكتب التعليق في مساحة التعليقات والضغط علي الزر comint اضافة تعليق في نفس المساحة يمكن ان نضيف رابط موقع اوصورة .

الاشارة: خاصية الاشارة متاحة في الصورة والفيديو بحيث يمكنك ان تلفت انتباه اصدقائك عبر الاشارة لهم في صورتك اوفي موقع الفيديو المحمل عبر الفاسبوك وبالتالي سترسل لهم أي تحديث جديد في الصورة.

الاعجاب:خاصية معجب ايضا متاحة للنفس الية التعليقات ومتاحة بين الاصدقاء والمجموعات المنضمين لها ،وذلك يعتمد ايضا علي الصلاحيات الممنوحة التي تمكن المستخدم انيقوم عمل معجب لاي صور اونص اوفيديو.

بوك :

تحدث فقط للاصدقاء فيما بينهم بحيث يقوم المستخدم بتنفيذ ذلك علي احد اصدقائك ويعمل الاخر برد POKE للصديقك.

فمسالة ان يشارك الشخص لليوميته وبرامجه خلال اليوم فرصة جديدة للتقيم والتناصح والدعم من مجموعة اصدقائه ،فالادوات التي يوفرها الموقع من نظام الرسائل ونافذة المحادثات جعل معدل استخدام الفاسوك في اليوم بالنسبة للمستخدم العادي يكون كبيرا وقد ساهم هذا التواجد الكثيف وطول اليوم الي انتشار الاخبار بصورة سريعة.¹

3. مميزات الفيس بوك

اصبح موقع الفاسبوك مطلبا رئيسيا " اذا جاز التعبير " للعديد من الناس للنقل اخبارهمالشخصية وتشكيل صدقات جديدة ومعرفة ما يدور في العالم من خلال صفحاته المخصصة للنقل الاحداث

¹ عبد الله الغامدي: تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير - جامعة أم القرى، 1429 هـ، ص 28.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

بالفيديو والصور وبالتالي لاستخدامه العديد من الفوائد والاجابيات والعديد من السلبيات حيث سجلت للموقع الفاسبوك جملة من الاثار الايجابية والسلبية علي المستخدمين نحصرها في مايلي:¹

الاثار الايجابية:

- يعتبر الفاسبوك نافذة مطلة علي العالم ساحة للتعبير وابداء الراي والتواصل مشاركة الاصدقاء تفاصيل حياتهم .

- ساهم الفاييسبوك كثيرا وتلقائيا في عملية النشر فاي مستخدم للانترنت يجد نفسه انه في الفاييسبوك قد ازداة معدل كتاباته وبالتالي قراءاته .

- المشاركة في عدد الحملات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام للمجموعة معينة قد تمثل انت واصدقائك بنسبة مقدره في قياس قبول اراي العام لتلك الفكرة .

- الفاسبوك فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم والادباءوالاعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرةدون وسائط

- ان الناس يسعون دائما لاقامة علاقات جديدة والتواصل مع العلاقات القديمة فجااء الفاسبوك كحل سحري لذلك للعالم الافتراضي الذي اكتسب بالزمن اهميته ودوره.

- التبادل الثقافي والعلمي ومختلف الخبرات بين المشتركين

المطلب الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي: فضاء مستحدث لتشكل وإعادة إنتاج الهوية الافتراضية

لقد أنتجت الانترنت فضاءات لا تحكمها مرجعية التوقيع بالمعنى الفيزيائي، متمثلة في الواقع الافتراضي الذي يتشكل وينتج في مواقع مواقع التواصل الاجتماعي من طرف المستخدمين المتفاعلين في هذا المجال إذن هو بمثابة تجاوز الإكراهات الفيزيائية المرتبطة بالزمان المكان وهذا يجسد من خلال الاشتراك و التماور والتفاعل في هذا المجتمع الافتراضي دون الاضطرار للكشف عن الهويات الحقيقية. إن هذا النوع من التحرر دفع بالمستخدمين إلى خلق هويات افتراضية بما يتناسب وتحقيق رغباتهم وميولاتهم حيث وصفها الدكتور الصادق رابح بأنها "هوية فنتازمية تسعى إلى القفز على محرمات الهوية الاجتماعية"

¹ عبد الله الغامدي: المرجع السابق، ص 29.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

إن مصطلح الهوية الافتراضية يحيل في هذا السياق إلى الهوية التي تنتج أو تتشكل في مواقع المواقع الاجتماعية من طرف المستخدمين والتي يفترض أن تكون بمثابة إعادة لعرض الهوية الحقيقية في الملفات الشخصية. أو إنتاجاً لهوية غير حقيقة تتنافى وتلك التي يكتسبها المستخدم في الواقع يطلق عليها الهوية الظاهرية أو "الإفتراضية"¹

وتعرف الهوية الافتراضية أنها هوية متحركة ودينامية، يكونها الفرد البشري في مجتمع الانترنت.¹

وحسب موسوعة الويب Wikipédia تعرف الهوية الافتراضية Virtual identity " بأنها الشخصية التي يتم إنشاؤها من طرف المستخدم الإنسان الذي يعمل كصلة وصل بين الشخص الطبيعي والشخص الظاهري للمستخدمين."

وحسب هذا التعريف فإن الهوية الافتراضية هي السمات والمواصفات التي يقدمها الفرد الطبيعي للآخرين عبر الانترنت، فعملية الاتصال تتم بين ثلاثة أطراف وليس طرفين وهي: الشخص العادي والهوية الافتراضية والأشخاص الآخرين.

ونعرف الهوية الافتراضية في هذه الدراسة بأنها مجموع الصفات والرموز والبيانات التي يستخدمها الأفراد في تقديم أنفسهم للآخرين في المجتمعات الافتراضية ويتفاعلون معهم من خلالها.

هذا التواصل الفضائي الحر يعد من الأبعاد الأكثر تجديدية في ا لانترنت، حسب الدكتور الصادق رابح إذ أشار في دراسته المعنونة ب: "الانترنت كفضاء مستحدث لتشكل الذات " إلى أن الانترنت تمكن المتفاعلين ، ضمن فضاءها ، من تجاوز الإكراهات الفيزيائية المرتبطة بسياقات الحضور وطقوس المكان ، واستحداثها لسياقات افتراضية تطبع التبادل بطابعها .لقد غدا ممكنا ، ولأول مرة في تاريخ الاتصال البشري، حسب قولة الحديث إلى الآخرين « الغراء » ومحاورتهم بطريقة تتيح للفرد التكتّم التام على هويته الفعلية، والحضور غير التجسدي، وتضفي على التبادل بصيغة تزامنية.

¹ محمد على رحومة، الانترنت والمنظومة التكنو اجتماعية، بحث تحليلي في الآلية النفسية للانترنت ونمذجة منظومتها الاجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، 2005، ص 25

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

وتحدث الدكتور عزي عبد الرحمن أيضا عن العوالم الافتراضية الرمزية للانترنت ، فهي كما يقول تمثل عالما رمزيا يبتعد من الواقع المعاش ، وبالتالي فالانترنت ظاهرة رمزية ، فالفرد يتعامل مع محتوياتها من خلال رمزية النص والصورة والفيديو، وبالتالي فهي ليست حقائق بذاتها بل هي تعبير عن حقائق ، فلجوء الفرد إلى العالم الافتراضي الرمزي قد يكون تلقائيا أو رغبة في الإفلات من الواقع الذي يعيشه ، الشيء الذي يفتح أمامه باب التخيل والتأمل ومعايشة عوالم متعددة غير مطروحة في محيطه بالضرورة ، وقد يكون الفرد واعيا معظم الوقت أن عالم الانترنت ليس بالضرورة حقيقة وقد يخلط بين العالمين ، و قد يصل الحال بالفرد إلى التصاق شديد بهذا العالم الافتراضي ، إلى درجة يشعر فيها أن عالم الانترنت هو العالم الحقيقي ، أما العالم الواقعي فهو عالم هامشي، لا سيما إذا كان يقضي اغلب وقته أمام الشاشة الالكترونية مقيما علاقات افتراضية مع أشخاص وجماعات افتراضية.¹

اهداف مواقع التواصل الاجتماعي

كان الهدف من اختراع مواقع التواصل الاجتماعي في الغرب إنعاش الحياة الاجتماعية بعد أن انقطعت أواصرها بين الغربيين، فاخترعوا مواقع التواصل لتعوض عن انقطاع التواصل الاجتماعي الحقيقي، فعلى الأقل يتلاقى الناس إلكترونياً عبر صفحات التواصل الانترنيتية. أما في بلادنا فكان التواصل الاجتماعي الحقيقي جيداً، وفي بعض الأحيان ممتازاً، على عكس الغربيين. لكن على ما يبدو أن مواقع التواصل قضت على التواصل الاجتماعي الحقيقي في بلادنا، واستبدلته بالتواصل الالكتروني، فراح الناس يهنئون بعضهم البعض في المناسبات السعيدة عبر مواقع التواصل بدل أن يزوروا بعضهم البعض. وكذلك في الأتراح. وكم هو محزن أن ترى البعض هذه الايام يتواصل مع الآخرين عبر الموبايل أو الآي باد وهو جالس بين أهله واصدقائه، وكأنهم غير موجودين.²

¹ محمد على رحومة، المرجع السابق، ص 25

² محمد على رحومة، المرجع السابق، ص 25

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

خلاصة

ويما أن عالم شبكات التواصل الاجتماعي هو عالم افتراضي، نادرا ما يعرض المستخدمون لهذه الشبكات في ملفاتهم الشخصية أسماءهم الحقيقية ومعلوماتهم الحقيقية المكونة لهوياتهم الحقيقية والمتمثلة في إنشاء الهوية الافتراضية المكملة أو النسخة عن الهوية الحقيقية، وأحيانا أخرى يتمظهرون ويميلون إلى التواري وراء هويات افتراضية مغايرة ومختلفة عن هوياتهم الحقيقية قصد إشباع رغباتهم وميولاتهم المختلفة والمتجددة وتظهر بشكل واضح وجلي ظاهرة إستعارة المستخدمين لهويات غير حقيقية في عدة صور منها: تقمص الذكور شخصيات الإناث والعكس، وتقمص السن الشخص المسن يتقمص سن الشاب ، والتمظهر بوظائف مهمة وغيرها.

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

تمهيد

يهدف الإطار الميداني لعرض نتائج الدراسة في محاولة للإجابة على أسئلة الدراسة، والتي هدفت إلى التعرف على الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي عبر مضامين العنف والجريمة في نشر السلوكيات الانحرافية لدى الطلاب داخل الوسط الجامعي.

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

المبحث الأول: الاجراءات المنهجية

المطلب الاول: مجالات الدراسة

بعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن إغفالها في أي دراسة ،ومن خلالها يتم التعرف علي المنطقة التي أجريت بها الدراسة والأفراد المبحوثين -عينة الدراسة- الذين تضمنهم البحث بالإضافة إلي الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة ،وقد اتفق كثير من الباحثين علي ان لكل دراسة مجالات رئيسية ثلاثة وهي:

المجال البشري : ويتمثل المجال البشري لهذه الدراسة في طلبة جامعة عمار ثلجي بالأخص طلبة سنة ثانية ماستر علم إجتماع الإتصال الذين يزولون دراستهم بجامعة الاغواط خلال موسم الجامعي 2019/2018

المجال الزمني: ويمثل المدة الزمنية التي اجريت فيها الدراسة والتي كانت متمثلة في طيلة الموسم الدراسي 2018-2019 ، أما الدراسة الميدانية فكانت بتوزيع الاستمارة ابتداء من 2019/02/10.

المجال المكاني: أجريت الدراسة بجامعة عمار ثلجي الكائن مقرها بولاية الأغواط .

تأسست الجامعة في أول الأمر كمدرسة عليا للاساتذة التعليم التقني سنة 1986 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 86-165 المؤرخ في 05/08/1986 لتضمن تكوين اساتذة التعليم الثانوي والتقني في التخصصات التالية:

هندسة ميكانيكية ،هندسة كهربائية ،هندسة مدنية.

وفي سنة 1997 تم تحويل المدرسة العليا الي مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم:157/97 المؤرخ في 10/05/1997 وفي سنة 2001 تمت اعادة هيكلة المركز الجامعي للصبح جامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01/270 المؤرخ في :25/08/2010 والمتضمن ثلاث كليات وهي :

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

كلية العلوم التكنولوجية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، كلية الحقوق والعلوم الاجتماعية ومع التحول الذي عرفه نظام التكوين في قطاع التعليم العالي في الجزائر تم اعتماد نظام جديد ل م د مع انطلاق الموسم الجامعي 2007/2006

حيث بلغ عدد التخصصات المفتوحة 156 تخصص ووصل عدد المشاريع التكوين في مرحلة الدكتوراة في النظام القديم 363 و 286 مشروع في النظام الجديد.

استلمت المؤسسة الجامعية 2000 مقعد بيداغوجي لاحتضان كلية الطب كتخصص جديد.

المطلب الثاني: منهج الدراسة وأدواتها

تفرض طبيعة دراستنا التي تسعى إلى معرفة " السلوكيات الانحرافية عبر مواقع التواصل الاجتماعي " وذلك بالاعتماد على منهج مناسب في كل مراحل البحث العلمي ، ويختلف المنهج حسب المشكل المطروح والموضوع المعالج ، حيث يعرف بأنه " :مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من اجل الوصول إلى نتيجة¹ " وقد استندنا في دراستنا إلى المنهج الوصفي لوصف مضامين الشبكات الاجتماعية وأثارها على سلوك الشباب.

حيث تعرف المنهج الوصفي "بأنه مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها بوصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها، والمجال العلمي الذي تنتمي إليه ، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة فيها .وكما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلاؤم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من خلال هذه البحوث² .

¹ احمد بن مرسلني: " مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال " ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط 2005، ص282

² منال هلال مزاهره " بحوث الإعلام الأسس و المبادئ، " دار الكنوز للمعرفة للنشر و التوزيع الأردن ط 2011 - 1 ص 105

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

وهو أيضا على انه دراسة الظواهر كما هي في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي ، يوضح حجم الظاهرة، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى او بشكل كفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها فالبحث الوصفي يختلف عن البحث الاستكشافي من حيث انه أكثر تحديد للمشكلة وفرضياتها وأكثر تفصيلا للمعلومات التي تحتاجها¹

إضافة إلى المنهج الوصفي اعتمدنا على "المنهج " الذي يعرف بأنه " :التجميع المنظم للمعلومات من المبحوثين بهدف فهم أو التنبؤ بسلوك المجتمع محل الدراسة" وهو أيضا:"أداة يقوم من خلالها الباحث بدراسة المجتمع ككل للتعرف على خصائصه، أو بدراسة عينة منه.

ويعرفه أيضا" محمد عبد الحميد" بأنه " :احد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن الأفراد وسلوكهم وادراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم ، ويعتبر الشكل المعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع

الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب فيه الاتصال بمفرداته².

المطلب الثالث : مجتمع البحث وعينة البحث

يعرف مجتمع البحث على انه (مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات³

يشير معنى عينة الدراسة إلى "تلك العينة التي تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع"

تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتعني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي، وتعرف العينة بأنها جزء ممثل لمجتمع البحث الأصلي .¹

¹ محفوظ جودة ، أساليب البحث العلمي، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان، ط- 2007، ص119

² محمد عبد الحميد، "البحث العلمي في الدراسات الإعلامية"، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة ، ط01، 2000، ص 158

³ موريس انجرس : منهجية البحث العلمي، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2004، ص298.

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

العينة القصدية

تعتبر السلوكيات الانحرافية من بين القضايا التي تشغل الشباب بصفة عامة والشباب الجزائري بصفة خاصة وعلى وجه الخصوص الطلبة الجزائريين الذي يعتبرون الفئة الأكثر تائرا بالانحرافات السلوكية .

وانطلاقا من هذا فإن دراسة السلوكيات الانحرافية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك عند الشباب الجامعي.

ويتمثل مجتمع البحث في طلبة جامعة الأغواط كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بوجه أخص . حيث انه وبعد الانتهاء من عرض الإشكالية وفرضيات الدراسة وكذا الجانب النظري يجب على الباحث أخذ عينة بحثية ذات مفردات محددة من أجل اجراء الدراسة الاستطلاعية ، قد تم استخدام طريقة المعاينة القصدية التي تعطي لكل أفراد المجتمع فرصاً متعادلة في الدخول في العينة². ورأينا أن العينة القصدية التي يلجأ الباحث اليها الطريقة فيما إذا كان مجتمع الدراسة كبير جداً وكانت إمكانياته لا تسمح له إلا بدراسة عينة حجمها صغير جداً بالنسبة لمجتمع الدراسة، في هذه الحالة يتعمد الباحث اختيار مفردات معينة معينة لمجتمع الدراسة يرى بخبرته السابقة أن هذه العينة يمكن أن تعطي تمثيلاً مقبولاً لمجتمع الدراسة.³

نوع العينة قصدية متمثلة في طلبة سنة ثانية ماستر تخصص علم إجتماع والاتصال والمتكونة من 35 طالب

17 ذكور

18 اناث

¹ حمدان محمد زياد، البحث العلمي كنظام، سلسلة التربية الحديثة ، دار التربية الحديثة .عمان - الأردن . 1989 ،ص

304

² زيدان عبد الباقي ، قواعد البحث الاجتماعي ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، مصر ، ط 2 ، 1974 ، ص 174 .

³ جمال رشيد الكلوت: مبادئ نظرية العينات، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، ص94

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

الاستبيان

يعرّف الاستبيان في الأوساط البحثية العلمية تحت أسماء عديدة مثل الإستقصاء والإستفتاء والإستبار (مع بعض الاختلافات الموجودة بينهم)¹.

ويعرّف الاستبيان كذلك بأنه: مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معيّن، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها .

كما يعرّف الاستبيان بأنه: مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعدّ بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معيّن، ويعتبر الاستبيان من أكثر الأدوات المستخدمة في جميع البيانات الخاصة بالعلوم الإجتماعية والتي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد .

كما يعرّف الاستبيان بأنه: مجموعة مؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهي وسيلة اتصال رئيسية بين الباحث والمبحوث وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي تزيد معلومات عن المبحوث².

وقد قمنا بتوزيع 35 استمارة على مجتمع بحثي يقدر بـ 35 طلبة سنة ثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية تخصص علم الاجتماع والاتصال والمتكونة من 17 طالب و 18 طالبة بجامعة الأغواط .

¹حسين عبد الحميد أحمد رشوان: أصول البحث العلمي، الإسكندرية. مؤسسة شباب الجامعة، 2006. ص 136
²جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2007. ص

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

المبحث الثاني: تحليل النتائج

المطلب الأول: تحليل البيانات

أولاً: تحليل البيانات الشخصية

الجدول رقم : (01) يوضح توزيع العمال حسب الجنس

العبرة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	17	48.57%
انثى	18	51.42%
المجموع	35	100%

من خلال الجدول اعلاه وبالنظر الى تكرارات افراد عينة دراسة بالغ حجمهم اجمالاً نلاحظ ما

يلي:

ان اكثر فئات الجنس تكرارا هي فئة الاناث بنسبة 51.42% أما نسبة الإناث فقد كانت أقل تكرار

أي ما يعادل 48.57% من خلال البيانات الإحصائية يتضح لنا أن نسبة الاناث تتقارب مع نسبة

الذكور في مجمل عينة البحث

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

الجدول رقم : (02) يوضح أفراد العينة وفقا للعمر

النسبة المئوية	التكرار	العبارة
37.14%	13	من 22 الى 25
62.85%	22	اكثر من 26 سنة
100%	35	المجموع

من خلال الجدول اعلاه وبالنظر الى تكرارات افراد عينة دراسة بالغ حجمهم اجمالا نلاحظ ما يلي:

أن أكثر الفئات العمر تكرر هي فئة اكثر من 26 سنة بنسبة 62.85 % تليها نسبة 37.14%

بالنسبة للفئة العمرية من 22 الى 25 سنة

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

المحور الثاني: الاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم : (03) أي من المواقع التالية تملك حسابا ،فيها

النسبة المئوية	التكرار	العبرة
57,14%	20	فيسبوك
34,28%	12	استغرام
8,57%	3	تويتر
100%	35	المجموع

من خلال معطيات الجدول اعلاه وجدنا ان الفيسبوك هو اكثر انتشارا بين اوساط العينة حيث قدرت النسبة بـ 57,14% ثم يليه موقع انستغرام بنسبة 34,28% وفي الاخير موقع تويتر بنسبة 8,57%

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين يملكون حسابات على مختلف المواقع وهذا ما يفسر الارتباط بمواقع التواصل الاجتماعي خاصة في السنوات الأخيرة وأن الذكور من يستخدمها وذلك لاختلاف الخدمات التي تتيحها ما أدى على تسجيل المبحوثين أنفسهم في مختلف المواقع للاستفادة من خصائص كل موقع وما يقدمه ما يفسر الدور المحوري الذي أصبحت تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية ومدى ارتباط الأفراد بهذه المواقع.

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

الجدول رقم : (04) منذ متى وأنت مشترك على هذه المواقع ؟

النسبة المئوية	التكرار	العبارة
8,57%	3	من 1 الى 02 سنوات
28,57%	10	من 03 الى 04 سنوات
62,85%	22	اكثر من 05 سنوات
100%	35	المجموع

من خلال تحليل بيانات الجدول وجدنا أن مدة الاشتراك الاعلى كانت بعبارة منذ 05 سنوات وذلك بنسبة 62,85% ثم تليها نسبة 28,57% منذ سنتين وفي الاخير العبارة مقرررة منذ سنة بنسبة 8,57%.

ومنه نستنتج أن العينة مشتركة منذ فترة معتبرة في مواقع التواصل الاجتماعي مما يبين اهمية مواقع التواصل الاجتماعي نظرا للمدة التي ظهرت فيها حيث تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من المستحدثات في الواقع الاجتماعي.

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

الجدول رقم : (05) كم مرة في الأسبوع تسجل دخولك على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

العبرة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	26	%74,28
احيان	7	%20
نادرا	2	%5,71
المجموع	35	100%

من خلال تحليل جدول المبين نتائجه اعلاه وجدنا ان نسبة تسجيل الدخول في مواقع التواصل الاجتماعي جاءت اجابات دائما بنسبة %74,28 ثم تليها نسبة %20 الذين قالو احيانا وفي اخر تقدير نجد نسبة %5,71 للذين قالوا لا

ومنه نستنتج ان عينة الدراسة من المداومين على التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي حيث كانت اعلى نسبة من الفئة المبحوثة

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

الجدول رقم : (06) كم عدد الساعات التي تستقضيها في موقع التواصل الاجتماعي يوميا

النسبة المئوية	التكرار	العبرة
45,71%	16	من ساعة الى ساعتين
34,28%	12	من ساعتين الى 05 ساعات
20%	7	اكثر من 05 ساعات
100%	35	المجموع

من خلال الجدول المبين اعلاه نجد ان نسبة 45,71% من الذين قالوا من ساعى الى ساعتين ثم تليها نسبة 34,28% من ساعتين الى 05 ساعات وفي الاخير نسبة 20%.

ونستنتج ان المبحوثين يخصصون اوقات معتبرة للاطلاع على مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم حيث كانت اعلى نسبة من ساعة الى ساعتين

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

الجدول رقم (07) أين تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

النسبة المئوية	التكرار	العبرة
54,28%	19	في البيت
37,14%	13	في الشارع
8,57%	3	في الجامعة
100%	35	المجموع

من النتائج المبينة في الجدول نجد أن غالبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في البيت وذلك بنسبة 54,28% ثم تليها نسبة 37,14% من الطين قالوا في الشارع وفي الاخير نسبة 8,57% بالنسبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في الجامعة.

ومنه نستنتج ان المكان المفضل لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي هو في البيت وذلك قد يكون راجع لان البيت هو اكثر هدوءا بالنسبة لافراد العينة او قد يكون راجع ذلك الى ان في البيت يتمتع افراد العينة بوقت فراغ اكثر.

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

الجدول رقم (08) ما هو الوقت الذي تفضله في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي؟

النسبة المئوية	التكرار	العبرة
8,57%	3	صباحا
37,14%	13	مساء
54,28%	19	في السهرة
100%	35	المجموع

في تحليل الأوقات التي يطلع فيها المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي وجدنا أعلى تقدير في السهرة وذلك بنسبة 54,28% ثم في الفترة المسائية بنسبة 37,14% وفي الأخير نسبة 8,57% بالنسبة الذين يتصفحون في فترة الصباح.

ومنه نستنتج ان الفترة المفضلة لدى المبحوثين هي السهرة وذلك باعتبارها وقت فراغ وهدوء .

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

الجدول رقم : (09) هل تستخدم اسمك الحقيقي في مواقع التواصل الاجتماعي؟

النسبة المئوية	التكرار	العبرة
48,57%	17	نعم
51,42%	18	لا
100%	35	المجموع

من تحليل معطيات الجدول فيما يخص استخدام الاسم الحقيقي في مواقع التواصل الاجتماعي وجدنا ان معظم المبحوثين يقررون بأنهم لا يستعملون اسمهم الحقيقي في مواقع التواصل الاجتماعي من خلال نسبة 51,42% وفي الاخير جاءت نسبة الذين يستعملون اسمهم الحقيقي بنسبة 48,57%.

ومنه نستنتج ان المبحوثين يميلون الى التستر عن هويتهم الحقيقية في العالم الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي نظرا للطبيعة الاجتماعية .

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

الجدول رقم : (10) من أهم اصدقائك على مواقع التواصل الاجتماعي؟

النسبة المئوية	التكرار	العبرة
%28,57	10	الأهل والأقارب
%42,85	15	أصدقائي المقربين
%28,57	10	زملاء الدراسة
النسبة المئوية	التكرار	العبرة

من خلال بيانات الجدول المبين اعلاه وجدنا ان الاصدقاء الذين يتم قبولهم في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي وجدنا ان نسبة %42,85 يقبلون الاصدقاء المقربين ثم تليها نسبة وزملاء الدراسة وزملاء الدراسة بنسبة %28,57

ومنه نستنتج ان المبحوثين يميلون الى ادراج الاصدقاء المقربين وهطا نظرا لاعتبار ان مواقع التواصل الاجتماعي مكان خاص بالاصدقاء المقربين للالتقاء والنقاش عبر العالم الافتراضي.

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

الجدول رقم : (11) على أي أساس تختار أصدقائك على مواقع التواصل الاجتماعي؟

النسبة المئوية	التكرار	العبرة
42,85%	15	علاقة القرابة
28,57%	10	الصدقة الاهتمام المشترك
28,57%	10	لا يوجد معيار
100%	35	المجموع

من خلال تحليل الجدول المبين اعلاه الذي يطرح الاساس الذي يتم فيه اختيار الاصدقاء كانت نسبة الاجابات الاعلى بنسبة 42,85% للذين قالو من اجل علاقات القرابة ثم جاءت نسبة 28,57% انهم يشتركون من اجل الصدقة والاهتمام المشترك وبنفس الدرجة نجد الذين قالوا لا يوجد معيار .

ومنه نستنتج ان علاقة القرابة هي الالهة بالنسبة للمبحوثين .

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

المحور الثاني: تحليل الفرضيات

الفرضية الأولى: شبكات التواصل الإجتماعي وبين تعاطي المخدرات.

الجدول رقم (12) ما نوع المجال الذي تفضل متابعته على مواقع التواصل الاجتماعي؟

النسبة المئوية	التكرار	العبرة
%28,57	10	سياسي
%17,14	6	رياضي
%5,71	2	ثقافي
%5,71	2	اجتماعي
%42,85	15	ترفيهي
100%	35	المجموع

من الجدول المبين اعلاه نوع المجال الذي تفضل متابعته على مواقع التواصل الاجتماعي وجدنا أن المجال الترفيهي هو الاعلى في الاجابات حيث قدرت نسبة %42,85 ثم تليها نسبة %28,57 في المجال السياسي ثم المجال الرياضي بنسبة %17,14 وفي الاخير المجال الثقافي والاجتماعي %5,71

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

الجدول رقم (13) هل هناك مشاهير أو شخصيات تفضل متابعتها على هذه المواقع ؟

العبرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%62,85
لا	13	%37,14
المجموع	35	100%

من خلال الجدول الذي يطرح فكرة هل هناك مشاهير او شخصيات تفضل متابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي وجنا اعلى نسبة كانت الاجابة بنعم بنسبة %62,85 وتليها نسبة %37,14 الذين اجابوا بلا.

ومنه نستنتج ان المبحوثين يفضلون متابعة مشاهير على الموقع باعلى نسبة من المبحوثين

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

الجدول رقم : (14) تقوم بتقليد نجومك المفضلين حتى في الأمور غير السوية

النسبة المئوية	التكرار	العبرة
94,28%	33	نعم
5,71%	2	لا
100%	35	المجموع

من خلال الجدول الذي طرحناه اعلى والذي يناقش فكرة هل تقوم بتقليد نجومك المفضلين حتى في الامور الغير سوية وجنا أعلى تقدير 94,28% يقولون نعم ام نسبة 5,71% بالنفي

ومنه نستنتج أن النسبة الأكبر يقلدون المشاهير في الأمور في الأمور السلبية بالنسبة لحجم العينة وأن أكبر نسبة أيضا يرون أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي سلبي غالبا ومع هذا إضافة إلى التقليد السلبي للمشاهير قد يدفعهم لتقليد بعض المشاهير الذين يتعاطون المخدرات إذا كان من بين شخصياتهم المفضلة، فالعديد من الشخصيات المشهورة تتعاطى المخدرات أو اعترفت بأنها كانت تتعاطى المخدرات.

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

الجدول رقم : (15) هل تفضل تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بمفردك؟

العبرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%85,71
لا	5	%14,28
المجموع	35	100%

في بيانات الجدول اعلاه الذي يطرح هل تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي بمفردك فكانت اعلى نسبة بنعم مقدرة **%85,71** وفي الاخير الذين نفوا بنسبة **%14,28**

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة يفضلون تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بمفردهم إضافة إلى أن الأغلبية أيضا يرون انها تؤثر على سلوكياتهم بشكل سلبي وقد يدل هذا إلى أن التصفح الفردي مع التأثير السلبي قد يؤدي إلى بعض الأمور غير السوية على هذه المواقع كتصفح المواد الإباحية أو مواد غير قانونية كالمخدرات والكحوليات

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

الجدول رقم : (16) ما هو أكثر جهاز تستخدمه لتصفح هذه المواقع؟

النسبة المئوية	التكرار	العبرة
28,57%	10	الكمبيوتر
57,14%	20	الهاتف
14,28%	5	جهاز لوجي
100%	35	المجموع

في تحليل بيانات الجدول المبين اعلاه ما هو الجهاز الاكثر استعمالا في التصفح كان الهاتف هو الاكثر اعتمادا بنسبة 57,14% وتليها 28,57% للذين يستعملون الكمبيوتر 28,57% وفي الاخير الجهاز اللوجي بنسبة 14,28%

ومنه نستنتج أن الفئة الغالبة يفضلون التصفح من خلال الهواتف أو الأجهزة اللوحية في أي وقت أو في الليل كأعلى النسب وقد يعود ذلك إلى الرغبة في التصفح بشكل شخصي وفردى وقد يكون على حريته ويتصفح ما يريد دون رقابة عكس التصفح على جهاز الكمبيوتر الذي غالبا ما يكون في داخل البيت أو مقاهي الانترنت التي قد يكون عليه بعض الرقابة وقد يكون ذلك لتصفح أمور سلبية سيئة ولا تتلاءم مع معايير المجتمع.

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

الجدول رقم : (17) هل تفضل الاختلاط مع الأهل والأصدقاء أو قضاء الوقت الفراغ على شبكات التواصل ؟

النسبة المئوية	التكرار	العبرة
34,28%	12	أفضل الاختلاط مع الأهل والأصدقاء
42,85%	15	أفضل شبكات التواصل
22,85%	8	الموازنة بينهم
100%	35	المجموع

من خلال الجدول المبين اعلاه وجدنا تفضل الاختلاط مع الأهل والأصدقاء أو قضاء الوقت الفراغ على شبكات التواصل من خلال شبكات التواصل نسبة 42,85% ثم تليها نسبة 34,28% أفضل الاختلاط مع الأهل والاصدقاء وفي الاخير نسبة 22,85% بالاجابة بالموازنة بينهم .

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

الفرضية الثانية: شبكات التواصل الإجتماعى السلوك العدوانى اللفظى.

الجدول رقم : (18) ما هي الخدمات التي تفضلها في مواقع التواصل الاجتماعي ؟

النسبة المئوية	التكرار	العبرة
%31,42	11	الصور الفيديو
%11,42	4	الألعاب
%20	7	الدرشة
%2,85	1	التطبيقات
%22,85	8	التعليقات
%11,42	4	البث المباشر
100%	35	المجموع

من خلال الجدول المبينة نتائجه اعلاه ما هي الخدمات التي تفضلها في مواقع التواصل الاجتماعي وجدنا اعلى نسبة %31,42 للصور والفيديو ثم %22,85 بالنسبة للتعليقات ثم نسبة %11,42 بالنسبة للالعاب والبث المباشر .

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

الجدول رقم : (19) هل تتأثر بهذه المواد الموجودة في مواقع التواصل ؟

النسبة المئوية	التكرار	العبرة
62,85%	22	نعم
37,14%	13	لا
100%	35	المجموع

من خلال الجدول الوجدنا ان نسبة 62,85% اجابت بنعم وتليها نسبة 37,14% اجابت بلا و منه نستنتج ان هناك عديد الخدمات المفضلة لكن أغلب المبحوثين يفضلون الصور والفيديو بدرجة أكبر كما أن نسبة كبيرة منهم يتأثرون بهذه المواد في هذه الخدمات والمواد الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي والتي ربما قد تأثر على سلوكياتهم إن كانت ذات محتوى سلبي أو سيئ والتي قد تنعكس بدورها على تصرفاتهم.

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

الجدول رقم (20) هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي أو تجذبك فكريا؟

النسبة المئوية	التكرار	العبرة
54,28%	19	تأثيرها سلبيا غالبا
17,14%	6	تأثيرها إيجابي غالبا
28,57%	10	لا تؤثر إطلاقا
100%	35	المجموع

في تحليل الجدول المبين اعلاه نجد ان التأثيرات سلبيا غالبا وذلك بنسبة 54,28% وتليها نسبة 28,57% لا تؤثر اطلاقا ثم نسبة 17,14%

و منه نستنتج أن جل الباحثين يرون أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي سلبيا غالبا إضافة إلى أن غالبيتهم يقومون بالسب والشتم اتجاه أشخاص أساء وإلى محتوى قاموا بمشاركته على مواقع التواصل الاجتماعي مما يدل على أن أغلبهم يأخذون هذا التأثير السلبي بدليل أن أغلبهم يستعملون السب والشتم رغم أن العينة لم تكن كبيرة جدا مما يدل على أن أغلب أفراد العينة يستعملون العنف اللفظي على مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

الجدول رقم : (21) هل تتعصب للمواقع التي تهتم لها؟

النسبة المئوية	التكرار	العبرة
71,42%	25	نعم
28,57%	10	لا
100%	35	المجموع

من خلال طرح السؤال هل تتعصب للمواقع التي تهتم لها كانت نسبة 71,42% بنسبة نعم وتليها نسبة 28,57%

ومنه نستنتج أن نسبة كبيرة من المبحوثين يتعصبون لما يهتمون لأمره لذا فإنهم قد يلجؤون للدفاع عنه بشتى الطرق إضافة إلى وجود عدد كبير منهم يتأثر سلبيا بمواقع التواصل من خلال استنباط هذه الأمور السلبية مع التعصب الذي يعتبر أقصى حالة للاهتمام فهذا قد يدفع بهم على استعمال هذه الأمور السلبية مع التعصب للدفاع عن معتقداتهم في موضوع معين إلى تبادل الشتائم فيما بينهم وتعدت مثل هذه الأمور بشكل كبير على مواقع التواصل لاقتناع كل جهة بصحة معتقداتها.

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

الجدول رقم (22) هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على سلوكياتك بشكل سلبي

النسبة المئوية	التكرار	العبرة
74,28%	26	نعم
25,71%	9	لا
100%	35	المجموع

في تحليل الجدول اعلاه هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على سلوكياتك بشكل سلبي وجدنا 74,28% والذين قالوا لا كانت نسبة 25,71%..

و منه نستنتج أن نسبة كبيرة من المبحوثين يتعصبون لاهتماماتهم واعتقاداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي ويرد غالبية المبحوثين عن شخص أساء لمحتوى قاموا بمشاركته بالسب والشتيم. و هذا قد يدل على أن التعصب للمعتقدات أو الاهتمامات أو الأفكار قد يؤدي برد فعل قوي يتمثل في السب والشتيم خاصة اتجاه شخص عكس ذلك أو قام هو بالإساءة فغالبية المبحوثين يستعملون العنف اللفظي.

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

الجدول رقم : (23) في حالة إستلامك لمواد صور، فيديو، منشورات، رسائل .. إلخ (تحمل إساءة أو سخرية ، ماهو الإجراء الذي تتخذه؟

النسبة المئوية	التكرار	العبرة
54,28%	19	المشاركة بفعالية
37,14%	13	الاطلاع فقط
5,71%	2	عدم الاهتمام
2,85%	1	الحذف
100%	35	المجموع

في تحليل بيانات الجدول البمين اعلاه وجدنا ان اعلى نسبة اجابت بالمشاركة لفعالية وذلك بنسبة 54,28% ثم تليها نسبة 37,14% الذين قالوا الاطلاع فقط أما اجابة عدم الاهتمام فقد كانت نسبة 5,71% وفي الاخير الحذف بنسبة 2,85% و منه نستنتج أن الأغلبية أجابوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل سلبي عليهم إضافة أن نسبة كبيرة من المبحوثين أجابوا بأنهم يشاركون مواد تحمل إساءة أو سخرية بشكل كبير ويتفاعلون معها وهذا قد يدل على أن اغلبية أفراد عينة البحث يفضلون السخرية والإساءة على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة مع التأثيرات السلبية لمواقع التواصل.

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

المطلب الثاني: الاستنتاج العام

من كل هذا نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على تصرفات الطلبة وتساهم في تنمية و بروز سلوكيات الانحرافية كتعاطي المخدرات واستعمال العنف اللفظي والجسدي و التي يلاحظها ويتعلمها ويقلدها من خلال المحتوى السلبي والشيء الموجود على مواقع التواصل الاجتماعي أو من خلال التأثير بالجماعات الافتراضية والتأثير بهم وهو الأمر الذي تأكد لنا من خلال أجوبة المبحوثين على الأسئلة المقدمة لهم. ومن هنا فالنتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية والتي تعتبر إجابة عن فرضيات الدراسة.

فيما يتعلق بتعاطي المخدرات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي نلاحظ أن هذه المواقع كما لها تأثيرات إيجابية لديها أيضا تأثيرات سلبية خاصة ضد الطلبة ذلك من خلال التلميحات والاجابات التي قدمت لنا من طرفهم فمن خلال الملاحظة والتعلم يقومون بتقليد ما يلاحظونه أو يشاهدونه من محتوى سيئ داخل مواقع التواصل الاجتماعي وحتى خلال تقليد نجومهم المفضلين في الأمور السلبية ويؤدي إلى تعليمهم أمور سلبية كتعاطي المخدرات ولو بشكل بسيط. ومن هنا تتأكد الفرضية القائلة: توجد علاقة بين دواعي إقبال طلبة ثانوية ماستر تخصص علم الاجتماع اتصال نحو شبكات التواصل الاجتماعي وبين تعاطي المخدرات."

وفيما يتعلق باستعمال العنف اللفظي من خلال التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي قد لاحظنا من خلال أجوبة المبحوثين ورود أفعالهم التي كان للغالبية منهم يستعمل السب والشتم اتجاه الآخرين في مواقع التواصل الاجتماعي إذا ما تعرضوا هم بدورهم للسخرية أو الاحتقار وحتى أنهم يشاركون مواد أو محتوى يصل للإساءة والسخرية ضد أشخاص آخرين خاصة بالنسبة لعينة بحثنا الذين هم من فئة الشباب. فكما نعلم جميعا أنها فئة حساسة وتميل لتقليد والتعلم لمحاولة إثبات الذات وأنهم غير ناضجون اجتماعيا نسبيا لذلك فما يتعلمونه من عنف لفظي في مواقع التواصل الاجتماعي بالضرورة إلى حياتهم الاجتماعية.

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

ومن هنا تتأكد الفرضية القائلة " : توجد علاقة بين دواعي إقبال طلبة ثانية ماستر تخصص علم الاجتماع اتصال نحو شبكات التواصل الإجتماعي وبين السلوك العدواني اللفظي".
أما فيما يخص العنف الجسدي فإن أغلب المبحوثين يفضلون أفلام الأكشن وألعاب الأكشن كما يفضلون تقليدها خاصة إذا كانت للمشاهير أو النجوم المفضلة وذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مما يؤثر على سلوكياتهم من خلال التعلم والتقليد عن طريق الملاحظة ويجعلهم يستعملون العنف الجسدي ضد الآخرين.

ومن هنا تتأكد الفرضية القائلة " : توجد علاقة بين دواعي إقبال طلبة ثانية ماستر تخصص علم الاجتماع اتصال نحو شبكات التواصل الإجتماعي وبين السلوك العدواني الجسدي"

الخطبة

الخاتمة

حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية السلوكيات الانحرافية للطلبة و الذي اعتمدنا فيه على المنهج الوصفي لإجراء الدراسة، رغم ذلك لم نستغني على الجانب النظري وذلك وفق ما تقتضيه المنهجية للوصول إلى نتائج ذات مصداقية تعكس الواقع.

فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل واقعا موازيا للمجتمع الطبيعي يتبادل الأفراد من خلاله العلاقات والنشاطات الاجتماعية من الحياة الواقعية إلى الافتراضية و أصبح الارتباط بهذه المواقع يكبر و يتسع ليشمل مختلف المجالات و يجمع مختلف الأعراق والأجناس و الأديان والثقافات والجنسيات.

ومن خلال كل ذلك حاولنا الخروج بنتائج واقعية تعكس أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي السلوك الانحرافي للطلبة ثانية ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال أين اطلعنا على بعض الدراسات و آراء المختصين لمساعدتنا على تفسير الظاهرة.

و انطلاقا من النتائج المحصل عليها من خلال الدراسة و المتركزة على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية السلوك الانحرافي للطلبة و التي توضيحها خلال الدراسة الميدانية لهذا الموضوع حيث تأكدت بأن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تنمية السلوكيات الانحرافية للطلبة من خلال ما يعرض عليها من محتوى سيء و سلبي رغم أنها لها ايجابياتها أيضا .وكان من أبرز العوامل المساهمة في تنمية السلوكيات الانحرافية التأثير بالمحتوى المعروض على هذه المواقع إضافة إلى التقليد الأعمى لما يشاهد عليها خاصة لفئة خاصة كالشباب و في النهاية خلصنا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تنمية سلوكيات الانحرافية للطلبة.

المراجع

المراجع

الكتب

1. احمد بن مرسلي: "مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال " ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2 ، 2005
2. احمد عبد اللطيف أبو اسعد ، تعديل السلوك الإنساني : النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط 1 2011
3. أسامة فروق مصطفى ، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية و الانفعالية : الأسباب التشخيص العلاج، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، ط 2011 1
4. أنور محمد الشرقاوي، انحراف الأحداث، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2 ، القاهرة، 1986
5. أولجا جوديس بيلى، بيلى كاميرتس، نيكوكارينتيير: "فهم الإعلام البديل"، ترجمة: علا أحمد إصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2009
6. باسم الجعبري، الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، الرواد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2009م
7. بهاء الدين محمد مزيد: "المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً"، جامعة الامارات العربية المتحدة، 2012م
8. جمال رشيد الكحلوت: مبادئ نظرية العينات، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1
9. جمال سند العويدي ، وسائل التواصل الاجتماعي و دورها في التحولات المستقبلية من القبلية إلى الفيسبوك ، كتاب إلكتروني 2013
10. جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2007
11. حسين عبد الحميد أحمد رشوان: أصول البحث العلمي، الإسكندرية. مؤسسة شباب الجامعة، 2006.
12. حمدان محمد زياد، البحث العلمي كنظام . سلسلة التربية الحديثة. دار التربية الحديثة . عمان - الأردن. 1989
13. دينكر ميتشل ، معجم على الاجتماع ، ترجمة إحسان محمد حسين ط 2 . ، دار الطليعة بيروت 1972
14. رضا عبد الواجد أمين، النظريات العلمية في مجال الإعلام الإلكتروني ،منتدى سور الأزيكية ، 2008
15. رمضان السيد ، اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة و الانحراف ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية 2003 م
16. زيدان عبد الباقي ، قواعد البحث الاجتماعي ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، مصر ، ط 2 ، 1974
17. سامية محمد جابر ، سوسيولوجيا الانحراف، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، 2004
18. سلطان خلق المطيري ، شبكات التواصل الاجتماعي و علاقتها بتحقيق الأمن المجتمع . رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الاستراتيجية، الرياض 2015

المراجع

19. سلوى عثمان الصديقي، جلال الدين عبد الخالق، انحراف الصغار وجرائم الكبار، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2002
20. سليم نعامة، سايكوجيا الانحراف ، ط 1 . مكتب الخدمات الطباعية 1985
21. عبد الخالق جلال الدين ، رمضان السيد ، الجريمة و الانحراف ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر ، 2001
22. عبد الرحمن محمود العيسوي، سيكولوجية الجنوح، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984
23. علي بن هادية وآخرون : القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي، الشركة الوطنية للتوزيع ، الجزائر ط 1983 4
24. محفوظ جودة أساليب البحث العلمي، دار زهران للنشر و التوزيع ، عمان ط- 2007،
25. محمد الزحيلي ، الاسلام و الشباب دمشق ، دار القلم 1414 هـ
26. محمد عاطف غيث، المشكلات الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1989
27. محمد عبد الحميد" البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، "عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة، ط01، ، 2000
28. مزري تش، بن، قصة فيس بوك: ثورة وثروة، ترجمة: الهلالي، وائل محمود محمد، القاهرة، إصدارات سطور الجديدة، الطبعة العربية الأولى، (2011).
29. منال هلال مزاهره " بحوث الإعلام الأسس و المبادئ " دار الكنوز للمعرفة للنشر و التوزيع، الأردن ط 1 - 2011
30. موريس انجرس : منهجية البحث العلمي، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2004
31. موسى جواد الموسوي و آخرون: الإعلام الجديد تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة، مكتبة الإعلام المجتمع، بغداد، ط 1، 2011
32. مي العبد الله: الاتصال والديمقراطية، بيروت، دار النهضة العربية، 2005م
33. هرتش ترافيس، ترجمة محمد سلامة محمد غياري، أسباب جنوح الأحداث، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية
34. وائل مبارك خضر فضل الله، تاثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر، الخرطوم، ط1، 2011

المراجع

المذكرات

1. بسمة ألدعة :استخدامات الشبكات في الإعلان ، رسالة مقدمة لنيل البكالوريوس في الصحافة و الإعلام، الجامعة الإسلامية غزة فلسطين 2011
2. حسن بن عبد الله الشخي ، اللامعيارية الأنومي، مفهوم الذات و الس لوك الانحرافي لدى المنحرفين و لدى الغير المنحرفين في مدينة رياض ، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، رياض ، 2003
3. عبد الله الغامدي: تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير – جامعة أم القرى، 1429 هـ
4. محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الالكترونية "العربية نموذجاً" رسالة الماجستير الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2012.
5. مراد شعشوعة، يوسف داودي..، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تنامي السلوك الانحرافي للتلميذ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع :سوسيولوجيا العنف و العلم الجنائي، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، 2016/2017
6. مريم نريمان نومان ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية – مذكرة النبل شهادة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، باتنة 2012

المجلات

1. دغبوج وليد، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الطالب الجامعي مجلة :تطوير العلوم الاجتماعية ،عدد2017،03،
2. داود معمر ، بعض الاساليب الوقائية لمواجهة ظاهرة انحراف الشباب ، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية ، تواصل ، العدد 22 ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2008
3. زاهر راضي: "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع15 ، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003
4. عبد الله محمود الرعود، دو شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظم الأردنيين، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.
5. مقال بعنوان: مواقع التواصل الاجتماعي قد تحدث تغييراً في المخ، صحيفة بوابة الشرق، عدد السبت 22 أكتوبر 2011.
6. عزة مصطفى الكحكي: "استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر"، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، جامعة البحرين، من 7-9 ابريل 2009م

المراجع

7. محمد عجم: الانترنت و التكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب -عالم افتراضي يتصل بالواقع و ينفصل عنه، جريدة الشرق الأوسط، العدد 11704، 10 ديسمبر 2010 الموافق لـ8محرم 1432 هـ
8. محمد عجم: الانترنت و التكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب -عالم افتراضي يتصل بالواقع و ينفصل عنه، جريدة الشرق الأوسط، العدد 11704، 10 ديسمبر 2010 الموافق لـ8محرم 1432 هـ،
9. محمد على رحومة، الانترنت والمنظومة التكنو اجتماعية، بحث تحليلي في الآلية النفسية للانترنت ونمذجة منظومتها الاجتماعية، مركز دراسات الوحدةا لعربية،2005.
10. نصر الدين لعياضي: "الرهانات الابستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي، نحو أفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية"، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، جامعة البحرين، من 7-9 ابريل 2009م،
11. جمال معتوق ،شريهان كريم: دور شبكات التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات و ممارسات الأفراد في المجتمع، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي و التغيير الاجتماعي، بسكرة 10/9 ديسمبر 2012.

الملاحق

جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع



تخصص : علم الاجتماع اتصال
إستمارة :

السلوكيات الانحرافية عبر مواقع التواصل الاجتماعية

ملاحظة 1: بين أيديكم استمارة مقابلة السلوكيات الانحرافية عبر مواقع التواصل الاجتماعية ، تستخدم كأحدى أدوات البحث العلمي في إطار إنجاز رسالة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص : علم الاجتماع اتصال نرجو منكم الإجابة على الأسئلة بكل موضوعية ونتعهد بالمحافظة على سرية المعلومات وعدم استعمالها إلا لغرض بحث علمي.

- قرطي محمد

ملاحظة 2: ضع علامة (X) في الخانة المناسبة للإجابة.

السنة الجامعية 2018-2019

المحور الاول : معلومات عن الاستخدام

س 01: الجنس

ذكر

انثى

س 02: اعمار افراد العينة

22 الى 25 سنة

اكثر من 26 سنة

س 03: أي من المواقع التالية تملك حسابا فيها

الفاسبوك

اليوتيوب

انستغرام

س 04: منذ متى و أنت مشترك على هذه المواقع ؟

منذ 05 سنوات

منذ سنة

منذ سنتين

س05: كم مرة في الأسبوع تسجل دخولك على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

دائما

نادرا

احيانا

س06: كم عدد الساعات التي تقضيها في موقع التواصل الاجتماعي يوميا؟

من ساعة الى ساعتين

من ساعتين الى 05 ساعات

اكثر من 05 ساعات

س07: أين تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

في البيت

في الشارع

في الجامعة

س08: ما هو الوقت الذي تفضله في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي؟

صباحا

مساء

في السهرة

س09: هل تستخدم اسمك الحقيقي في مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم

لا

س10: من أهم أصدقائك على مواقع التواصل الاجتماعي؟

أصدقائي المقربين

زملاء الدراسة

الأهل والأقارب

س11: على أي أساس تختار أصدقائك على مواقع التواصل الاجتماعي؟

علاقة القرابة

الصدقة الاهتمام المشترك

لا يوجد معيار

الفرضية الأولى: شبكات التواصل الإجتماعي وبين تعاطي المخدرات.

س12: ما نوع المجال الذي تفضل متابعته على مواقع التواصل الاجتماعي؟

سياسة

رياضي

ثقافي

اجتماعي

ترفيهي

س13: هل هناك مشاهير أو شخصيات تفضل متابعتها على هذه المواقع ؟

نعم

لا

س14: تقوم بتقليد نجومك المفضلين حتى في الأمور غير السوية

نعم

لا

س15: هل تفضل تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بمفردك؟

نعم

لا

س-16: ما هو أكثر جهاز تستخدمه لتصفح هذه المواقع؟

الكمبيوتر

جهاز لوحي

الهاتف

س17: هل تفضل الاختلاط مع الأهل و الأصدقاء أو قضاء الوقت الفراغ على شبكات التواصل ؟

أفضل الاختلاط مع الأهل و الأصدقاء

أفضل شبكات التواصل

الموازنة بينهم

الفرضية الثانية: شبكات التواصل الإجتماعى السلوك العدوانى اللفظى.

س18: ما هي الخدمات التي تفضلها في مواقع التواصل الاجتماعى ؟

الصور الفيديو

الألعاب

الدرشة

التطبيقات

التعليقات

البث المباشر

س19: هل تتأثر بهذه المواد الموجودة في مواقع التواصل ؟

نعم

لا

س20: هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي أو تجذبك فكريا؟

تأثيرها سلبيا غالبا

تأثيرها إيجابي غالبا

لا تؤثر إطلاقا

س21: هل تتعصب للمواقع التي تهتم لها ؟

نعم

لا

س22: هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على سلوكياتك بشكل سلبي و لو قليلا؟

نعم

لا

س23: في حالة إستلامك لمواد صور، فيديو، منشورات، رسائل .. إلخ (تحمل إساءة أو سخرية ،
ماهو الإجراء الذي تتخذه؟

المشاركة بفعالية

الاطلاع فقط

عدم الاهتمام

الحذف